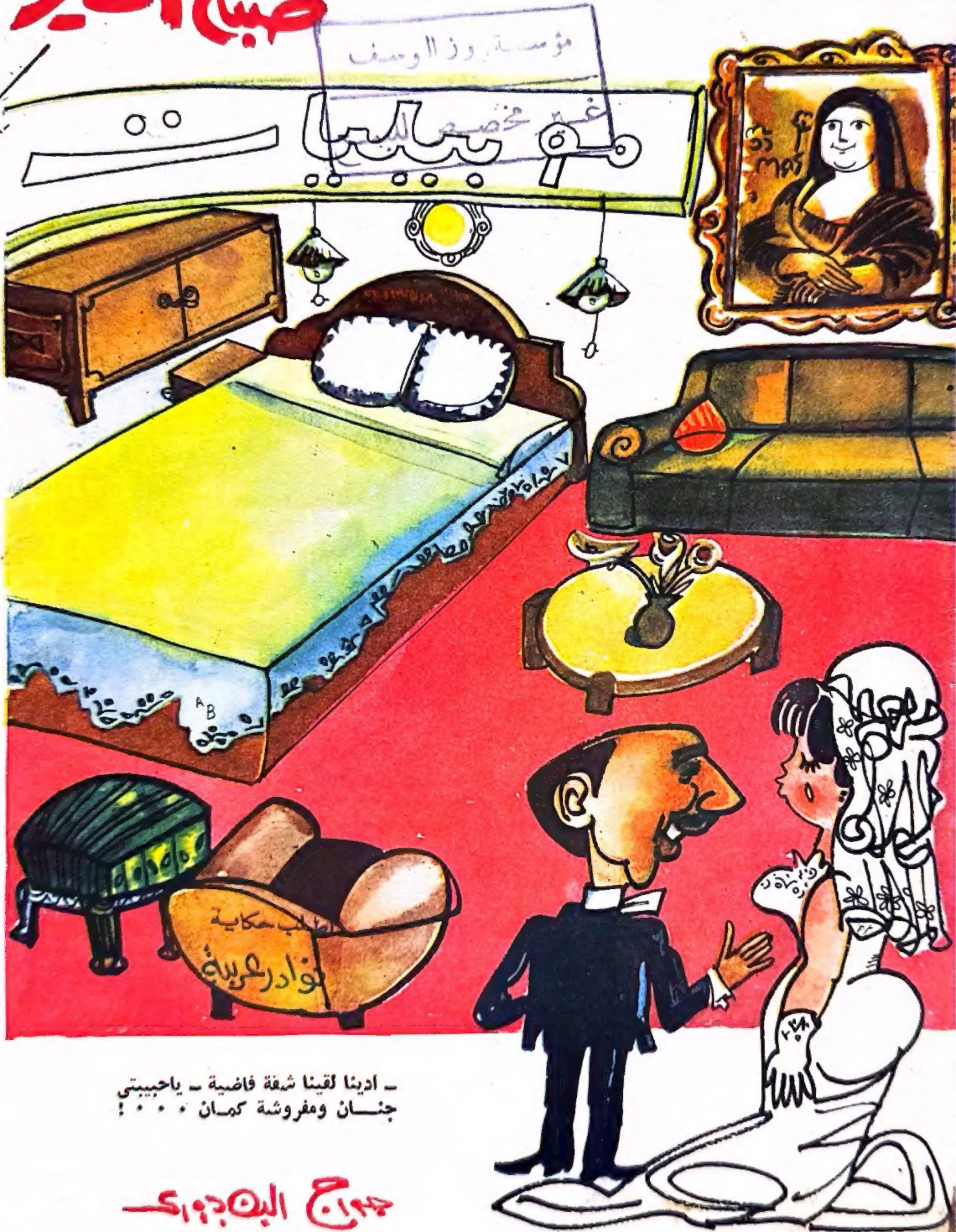


صبح الخير

● الخميس ١٦ يونيو سنة ١٩٦٦ ●

● العدد ٥٤٥ - الثمن ٠٤ مليم ●



- ادينا لقينا شقة فاضية - يا حبيبتي
جنان ومفروشة كمان * * *

جوج البندوري



لماذا نقرأ؟

في وسعك أن تحصل على نسخة
من هذا الكتاب المجتاز ...

لقدية دوم مقابل

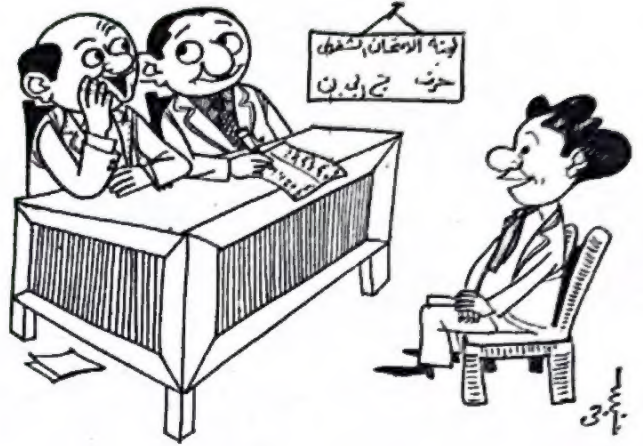
كتبه فصوله:

- د. طه حسين
- عباس محمود العقاد
- د. حسين فوزي
- د. السيد أبو البخا
- د. السعيد مصطفى السعيد
- عادل الغضبان
- د. جمال الدين العطيفي
- د. اسماعيل صبري عبد الله
- حلمي مزار

تقدم بهذا الإعلان إلى إحدى مكبات
دار المعارف التالية وتسلم نسخة ...

- في شبرا : ١٠٥ شارع مينا (أمام المدرسة الثانوية)
- في السيدة زينب : ميدان السيدة زينب "نافذة شارع قري"
- في الفجالة : ٩ شارع كامل صدقة - الفجالة
- في الإسكندرية : فرع ميدان التحرير - ٢ ميدان التحرير
- في أسيوط : ٧ شارع مهديك الدمشقي أسيوط

من دار المعارف
خطة المعارف



ساكود ده حافظ كويس يقول اهل حديد
زمالك كصفيح. اك ، له الدرجة النهائية:

♦ بريشة ناجي ♦



صبي الفخر

أمستها فاطمة اليوسف

مدير التحرير

المستشار الفني للمؤسسة

لوييس جريس

حسن فؤاد

يشارك في التحرير إيمان عبد القدوس

أقصة
أقصة
من العراق

يوسف
العماني



كان أهل البصرة يعرفونها .. مجنونة ، لا تؤذي أحدا ، وكانوا يشبهونها بالقطة . فهي تبدو وادعة اليغة حينما يقدم لها الناس فضلات طعامهم .. تبسم لهم وتنظر إليهم بفرحة دون أن تتفوه بكلمة . فلم يكن يسمع زعفران صوت إلا حينما تمطر السماء ، فقد كانت تفتي للمطروحته وتبكي كالطفل الرضيع! زعفران كانت حديث الناس آنذاك .. ولا سيما مظهرها الغريب ، فهي تحيط خصرها بحزام طويل من العظام .. وقطع الرصاص .. وتحيط رأسها بحزام آخر يجمع شتى أنواع المعادن والقطع الصغيرة الأخرى ، وكانت قرقعة العظام تسمع من بعيد فيعرف الناس أن زعفران قادمة ..

خلال الحرب العالمية الثانية ، والناس تعيش حياة ضيق وتبرم .. عاشت زعفران في البصرة ، كانت تنام في كل زاوية مظلمة تجد فيها أمانا وطمانينة وكانت تدخل كل بيت تلمس في ساكنيه بلوحة عطف أو لمسة حنان .. وتظل قابعة قرب باب ذلك البيت وبيدها حجارة كبيرة لاتفارقه ، لتحرسه حتى الصباح ، كانت قوية البنية شرسه أحيانا ، قاسية وعنيفة في صد العدوان والدفاع عن نفسها ، فقد كانت تشد كالوحش الضاري أن مسها أحد بسوء ، فتزد الاعتداء بفرأوة وعناد .. ولكنها كانت تهدأ بعد المعركة .. ثم تبكي بهراة وأسى ..



لم تكن زعفران تغشى أحدا بقدر خشيتها من الجنود الانجليز والأمريكان واتباعهم من جنود المستعمرات آنذاك ، كانت تخشاهم ، تتجنب الاحتكاك بهم والتقرب منهم . كانت تهرب أن رأت جنديا من هؤلاء يسير بالقرب منها ، وكانت يدها تضغط على الحجارة كلما لمحت جنديا يقترب منها أو ينظر إليها .. وظلت زعفران تعيش حياتها كما تعيش القطط سواء بسواء ..

وفات مساء أرمض زعفران الجوع .. فقد مضت عليها ثلاث ليال لم تأكل خلالها شيئا .. فقد أمطرت السماء بغزارة وظلت تفتي ولم تحس بالجوع إلا عند انقشاع الغيوم وانقطاع المطر ..

خرجت زعفران إلى الشارع تبحث عن طعام لها ، ولم تنس حجاتها ، كانت تمسكها باهتمام وهي تفقد السير وتتطلع في الوجوه خشية أن يعاكسها هؤلاء الجنود الذين تغافهم .. وظلت تبحث عن إنسان يقدم لها شيئا تأكله .. ووجدت زعفران نفسها في زحمة الشارع وبدت لها الحالة غير طبيعية ، فالتفت





يا صبياح التنوير

- زرت بيتنا القديم في شبرا ، ودق قلبي بشدة وأنا اقترب من الشارع ! شعرت أن شيئا ما ياخذني الى الوداء ، الى ايامي البعيدة القريبة • أحسست اني أنزله في حديقة صباى وطفولتى • كنت أشم روائح ما زالت حاسة الشم عندي تحفظها في ذاكرتها • كنت اسمع مشاجراتي مع اولاد الجيران • كنت أحس بالألم عندما اغلق أحد الأطفال باب البيت على اصبعي الصغير يوما ما • كان شعورا غامضا بالسعادة يطويني • ذلك أن المكان عندي ليس شيئا مجردا ، اننى أحس دائما أن بيني وبين الجدران علاقات عاطفية ! ولهذا أعشق أغنية فيروز : خذوني الى بيسان !
- لو سمعتموها لن كل منكم الى ركن صغير ، يمنحه حبا كبيرا !
- اننا ايضا نحب اغان معينة لا لأن كلماتها معبرة او لحنها جميل او ادائها عذب ، ولكن لأنها « تؤرخ » لعواطفنا • نشر ذكرياتنا ، و « تصحى » مواجعنا ! فانا - مثلا - أحب غتوة عبد الوهاب : حياتي انت ، لأنها تذكرني بصغيرتي الطويلة !!
- أنت تذهب ولكن كلماتك باقية • أنت تمضي ولكن لمساتك قائمة • أنت تهرب ولكن بصماتك فوق روعي ثابتة • نذا أعيش عذري بهذا الزيت ، ولن ينطفىء مصباح قلبي !
- حوار متع ، سمعته في فيلم عرض أخيرا في القاهرة •
- انه « يوارب » الباب في كل شيء في حياته ، حتى باب قلبه !
- صديقتي تعجب أن « تكتشف » الناس والأشياء ، ولهذا « تنفرج » ولا تنفعل • عندها القدرة على أن تفصل بين عقلها ووجدانها • وقد يمضي العمر بها وهي تكتشف وتستدرك مؤخرا أن كل ما تصل اليه وتظنه الحقيقة سراب في سراب !
- أعطتها الحنة صلابة ! قوت بصيرتها • أضافت الى تجربتها • فهمت أن عواطفها في قلب إنسان يحبها • كالزراع في أرضه !
- افضل أن يكرهني الناس ويمنحوني احترامهم على أن يحبني الناس ويسحقوني بنظراتهم !

بين أم كلثوم وآمال قهص

اصطحبتي آمال فهمي معها الى حفل أم كلثوم الأخير • قالت لي انه شيء يستحق الرؤية خصوصا ختام موسمها الغنائي ، فسوف ترين وداع الصوت المعجزة حتى يلتقي بها عشاقها في الشتاء القادم • هنا تذكرت عبارة قالها كامل الشناوى يوما ما « ان السنة الغنائية تبدأ بأم كلثوم ! » وتحسنت للسهرة •

وذهبت مع آمال • ولم اجلس - كمعاد الله - انهل من صوت كوكب الشرق ولكن قضيت الوقت كله وراء الكواليس • وكواليس حفلات أم كلثوم وصلة مستقلة بذاتها لا تداع !! ففي الإستراحة ، اقترحت على آمال التي كانت تدير الحفل بنفسها مندوبة عن إذاعة الشرق الأوسط ، أن نذهب سويا الى حيث

اول زقاق في طريقها علما تنجد من قبضة الرافضين خلفها • لكن زعفران لم تكن تدري أن الزقاق الذي ستدخله لا يؤدي الى آخر وانها ستكون وجها لوجه امام المنسود كلام •

نظرت زعفران اليهم بتوسل اول الامر • لكنهم كانوا يسبحون منها بوقاحة ويصرخون : « ليف • • ليف ! قول • • قول ! » • وزعفران لاتفهم شيئا ، وتحسنت من جديد على اللحم بيدها اليمنى • ثم رمت بها اليهم فلما أن ذلك ينحبها من سحريتهم ، لكن الجنود راحوا يركضونها بارجلهم ويردون « قوت بول • • هي ! » • واقترب جندران غليظان من زعفران وراحا يصرخان في وجهها كلمات لانفهمها • • ويرقصان كالجانين • • واقترب آخر منها ويمر يده ليرفع ثوبها الى

أعلى • • فصرخت زعفران في وجهه صرخة داوية • • واحتللت عينها بدم أزرق وظلت تمسك بطرف ثوبها وهي تصرخ كالوحش • • وتقدم لتخرق العنق الذي يحيط بها وهي ترتجف بذكر ، وعادت زعفران الى الركن من جديد • • وعاد الجنود يركضون خلفها ايضا • • وصرخ احدهم : « عيا لتنباري في الزمالة • • من منا يستطيع اصابتها وهي تركض » وسحب ليفي منهم مسدساتهم وهم يعدون خلف زعفران ويزعقون « كومون • • وزعفران تركض وهي تتحسس الحجارة بيد وتمسك طرف ثوبها باليد الأخرى • • وتعال أصوات الرصاص • • وزعفران تركض • • وتبكي • • والرصاص يتعالى وأصوات الجنود تعيد مرة بعد أخرى « كومون • • • • • وتحس زعفران بخدر واعياء في جسمها لكنها تظل تركض • • وتعلو في الفضاء صرخة داوية • • داوية • • رنت في اذني زعفران وهزت كيانه كله • • وامتلات عيونها بدم أزرق كثيف ! لقد اصابتها طلقة اخترقت الرئة ، ومزقت شغاف القلب • •

وستطت زعفران مضرجة بدماها والصرخة تدوي في الفضاء والتم الأذرق الكثيف يملأ عينها • • ورفع الجنود على اكتافهم الفائز في السباق ، ودخلوا اول بار جديد في الشارع • •

اما زعفران فقد ظلت غافية على قارعة الطريق وهي تمسك الحجارة بيد • • وتفصل على طرف ثوبها باليد الأخرى • •

ولا سيما الجنود ، يصرخون ويغنون بأصوات عالية صاخبة ، كان الزحام هذا اليوم شديدا والضجيج عاليا ، كل شيء كان يصرخ ، الركن والفرز القفوح والقناني الفسارغة وعلب السردين ، واللحم المجفف • • كانت زعفران تلمح كل هذا فتعجب • • وتتوسل ، ولم تكن تدري أن هذا اليوم يوم « رأس السنة » • •

زعفران لم تكن تعلم هذه الحقيقة • • كانت تحس بالتم حصاد في معدتها • • كانت جائعة • • خائفة • • تريد شيئا تاكله • • أى شيء • • وتوقفت فجأة ، فقد كان جميع من الجنود الأمريكيان يتبارون بقدرتهم على احتساء قناني البيرة • • زعفران لم تعبا بالبيرة وشاربها ، ولكنها لمحت بالقرب منهم علبة فيها بقايا خم مجفف ، رماها احدهم على الرصيف ، توقفت زعفران وهمت بالنقاطها ، لكنها نظرت الى الجنود بخوف • • ثم تذكرت أن بيدها حجارة تستطيع أن تدافع بها عن نفسها وعن علبة اللحم ، فتقدمت بحجارة فلة ودفعت العلبة من الأرض وراحت تركض • •

صرخ احد الجنود : « عيا لتنباري في الركن ويا هذه المجنونة • • • • • وركض ذملا خلفه وهم يصرخون « كومون ! » • •

تفوق

ولا سيما الجنود ، يصرخون ويغنون بأصوات عالية صاخبة ، كان الزحام هذا اليوم شديدا والضجيج عاليا ، كل شيء كان يصرخ ، الركن والفرز القفوح والقناني الفسارغة وعلب السردين ، واللحم المجفف • • كانت زعفران تلمح كل هذا فتعجب • • وتتوسل ، ولم تكن تدري أن هذا اليوم يوم « رأس السنة » • •

زعفران لم تكن تعلم هذه الحقيقة • • كانت تحس بالتم حصاد في معدتها • •

كانت جائعة • • خائفة • • تريد شيئا تاكله • • أى شيء • •

وتوقفت فجأة ، فقد كان جميع من الجنود الأمريكيان يتبارون بقدرتهم على احتساء قناني البيرة • • زعفران لم تعبا بالبيرة وشاربها ، ولكنها لمحت بالقرب منهم علبة فيها بقايا خم مجفف ، رماها احدهم على الرصيف ، توقفت زعفران وهمت بالنقاطها ، لكنها نظرت الى الجنود بخوف • • ثم تذكرت أن بيدها حجارة تستطيع أن تدافع بها عن نفسها وعن علبة اللحم ، فتقدمت بحجارة فلة ودفعت العلبة من الأرض وراحت تركض • •

صرخ احد الجنود : « عيا لتنباري في الركن ويا هذه المجنونة • • • • • وركض ذملا خلفه وهم يصرخون « كومون ! » • •

اما زعفران ، فقد ظلت تركض وهي تتحسس الحجارة بيدها اليسرى ، وعلبة اللحم بيدها اليمنى • • وشعرت لأول مرة أن حزامها بكل ما علق به • • يعيقها عن الركن فقطعت الخيط الذي يحيط بخصرها وتخلصت منه ، وقررت أن تدخل



أقدم لكم
الآنسة منى

لا أحد يعلم - سوى - اين يؤلمنى حذائى

« مثل انجليزى »

♦ قدمت لى نفسها : منى عبد الغنى ، المحررة بمجلة الأودمان
الثانوية للبنات .
♦ تملك من الثقة والاعتداد بنفسها ما يجعلنى أتناول بجلينا
القادم .
♦ لا تطل الأنانية من عينها . قالت لى أنها تشترك مع زميلتها
اسعاد لبيب فى الكتابة .
♦ قررت أن تتعلم الموسيقى هذا الصيف .
♦ نموذج باهر من البنات ، تحس معنى المسؤولية .
♦ قالت لها سهر القلصاوى فى حديثها الصحفى : « الاختلاط
أمر طبيعى ولكنه يحاط بكثير من الظروف غير الطبيعية التى تجعل
الناس ينفرون منه » .
♦ فى حديث منى واسعاد مع مدير المتحف المصرى قال لهن : « ان
سرقة الآثار كانت خيرا وبركة للآثار المصرية .. لأن هذا شجع العالم
على الاهتمام بآثارنا .. » وتاريخنا !

مبروك يا نعيمة ..

♦ دعتنى زميلتى نعيمة محمد ابو عليو .. سكرتيرة اعلانات
روز اليوسف لحضور عقد قرانها على الأستاذ خيرى احمد بركة ضابط
أمن شركة الطيران العربية .
ومن عاداتى عندما تعزمنى زميلة على فرحها ان اذهب مبكرة واقضى
معه بعض الوقت فى البردشة أثناء ارتدائها لفسطان الفرح . عادة غريبة
دش كده ؟!
بالمناسبة فستان نعيمة من الدانتيل المشغول بالقصب وهو هدية من والده
العريس الذى احضره من سويسرا .
وقالت لى نعيمة أنها التقت بعريسها خيرى فى الشباك ..
« أصله ساكن قصاصى » .. ولكن آتاريه هو الى كان يفتى ساكن
قصاصى وباحبه وأنا ولا واحده بالى بالمره .. وتقدم لى فبالطبع
أخذت بالى !
وقد شهد على العقد المهندس احمد على كمال وكيل وزارة الأشغال ،
وهمست نعيمة فى اذنى انها سوف تسكن مع حماتها ست الكل .

فراولة !
قالت ام كلثوم وهى مندهشة :
اوعى تقولى الكلام ده !
قالت آمال : صحيح والا لا ؟
قالت ام كلثوم : يا اختى بظلموا
دول منين . ايوه يا ست آمال تمام
.. طب وحياتك لارقد الطباخ !
قالت آمال : وحياتك يا ثومة ،
ما اعرف حاجة من الطباخ . والنبي
تقوليلى ، فستانك ده قماشه ايه ؟
قالت ام كلثوم : الحياطة تقولك !
يا شيخه بلاش الحاجات دى ..
قال عبده صالح وكان يحضر
المنافشة : فستانك يا ست ام كلثوم
جزء من المزيكة !
قالت آمال : والله صدقت يا استاذ
عبده !
قالت ام كلثوم بصوت عميق :
عارفه يا آمال . الناس تحب تصور
الفنان ده زى ما هي عايزه ، يمكن
يتصورنى الناس ما باكلش خالص
فما بالك لما يعرفوا انى اتفديت
كشك !
جهور الفنان يرسم له صورة
معيته وما يحبش يتدخل اى انسان
ليفسدها !
واقفنت آمال - وقلمها تقنن
بسرعة وبسهولة !! - وخرجنا من
الحجرة وفى راسى سؤال : اهكذا
يعيش الفنان مسجون فى قصبان من
حب المجهور له . يرسم له صورة
ويتخيله فيها . فلا يملك الفنان الا
ان ينحنى لها ؟
اى عذاب هذا ؟

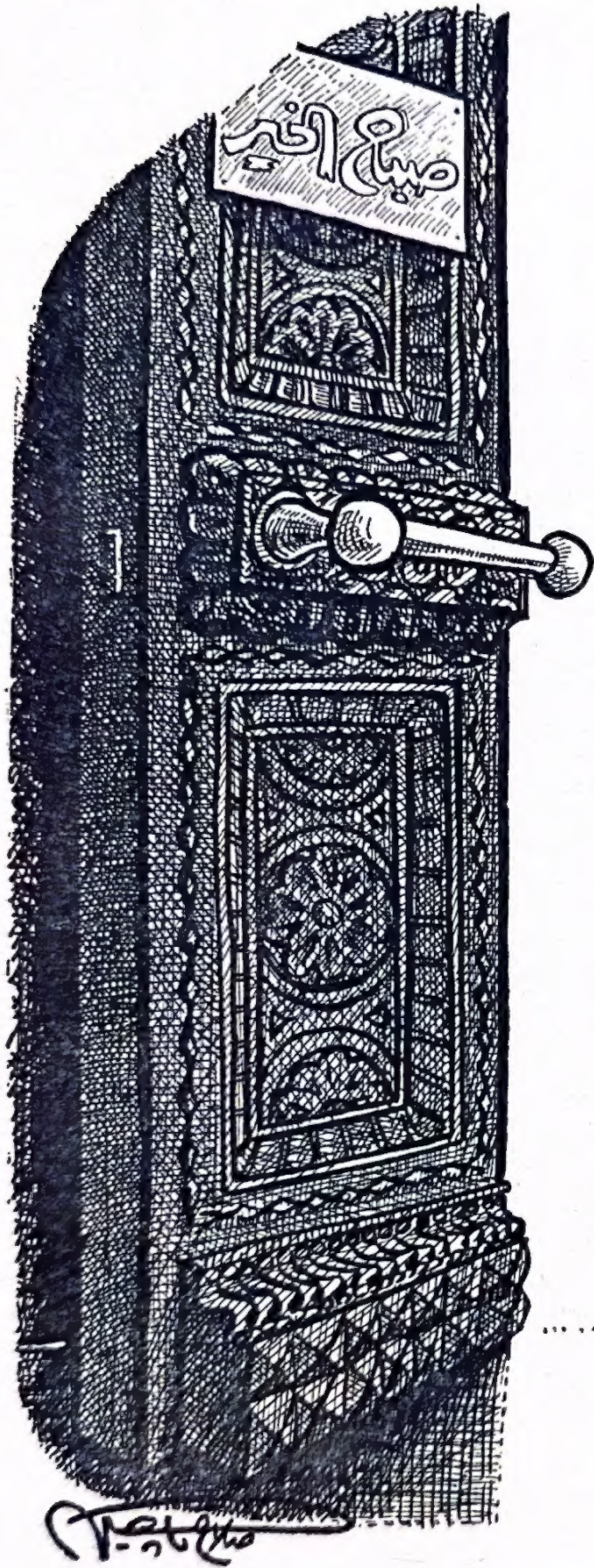
تجلس نومة . فصاحتها بانى
انكسف ! وصرخت آمال فى وجهي :
آمال عارفة صحفية ايه .. وبتاع
ايه ؟ حد يا نادية تجيله الفرصة
لأقايه عنده ويرقصها برجليه !
ووجدت كلام آمال مقنعا فذهبت
لحجرة كوككب الشرق صاغرة وقلبي
يدق . يدق ! وعند باب الحجرة
رأيت الاشرار يتسابقون ويتزاحون
لرؤيتها ومقابلتها . وشعرت برهبة
لكن آمال فهمى سحبتنى من يدي
وزغدنتنى فى ظهري حتى تفسح لى
مكانا ثم نظرت لى بعينها ان اسمع
لنقط . ولا اتفلسف ! وفلا لذت
بالصمت ، وسعمت ام كلثوم تتكلم
كانت هذه أول مرة اسمع الصوت
اقتباس بالحب والعاطفة يتحدث
ان صوتها عظيم . مهيب . يجرك
على احترامه .
قالت آمال لأم كلثوم : على فكرة
اذا عارفة اننى اتفديت ايه النهارده
وعايزه اقول ده للمستمعين .
قالت ام كلثوم بحسم رقيق :
وايه الى عرفك ؟!
قالت آمال ضاحكة : والله عارفه !
قالت ام كلثوم : يبقى دخلت
المطبخ !
قالت آمال : أنا صحفية .. قبل
ما اكون مديعة !
قالت ام كلثوم : اعوذ بالله !
قالت آمال وهى تزغر لى : انت
فطرت النهارده عمل ابغى والتفديت
كشك بالفراخ وحتتشى عصير

الحل الكلام

« لقد صحبت الناس اربعين سنة فما رايتهم غفروا لى ذنبا ولا بذلوا لى نصرا ، ورايت
لى عيبا ، ولا أقالوا لى عنده ، ولا رحموا لى عبره ، ولا قبلوا منى معذره ، ولا فكوتنى من أسر ،
ولا جبروا منى كسرا ، ولا نلدسوا لى نصرا ، ورايت الشغل بهم تضييعا للحياة ،
وتباعدا من الله تعالى ، وتجوعا للفيتن مع الساعات وتسلية للهوى فى الكهفات بعد الكهفات »
(أبو جبران التوحيدى فى الصداقة والصديق)

ناديه
عابد

- 7 -



عزيزى القارىء :

عاد صلاح جاهين
الى صباح الخير !!

تولى صلاح جاهين
رئاسة تحرير المجلة ..
والى الأسبوع القادم !

« أحمد بهاء الدين »



صبح الخير



أولاد الأسرى

على حصيرة كالسردين .. وراسي كانت تخبط طول الليل في الزير الى واخذ نص الأودة ١٤ وجمع مسعد سبارس .. وكاد ان يضحك عليه « بورمجي » من عصابات الغلمان .. لولا ان التقطه مركز التدريب من الصعلكة والانحراف .. وسنتان قضاهما في المركز ١ .. تعلم فيها صنعة الطباعة .. وارتدى القميص والبنطلون والملابس الداخلية لأول مرة .. واكل وجبة منتظمة كل يوم .. وتعلم القراءة والكتابة .. وفوق هذا وذاك احس بنفسه كإنسان .. يتعلم في مركز تدريب تنفق عليه الدولة .. المحافظ يبيجي هنا ويسأل الواحد متسا تعبان من ايه .. وله اصحاب من بينا كثير .. كان بيعت لهم جوابات وهو في بلاد بره .. وأخيرا رأى مسعد اللفاف رئيس الجمهورية ذاته فوق رأسه .. على ماكينة الطباعة .. - عاوز ايه بعد كده .. ينصر دين الثورة! ومسعد ينوي ان يكون احسن جميع حروف في مصر كلها .. دلوقت باعمل خمس قورمات في اليوم .. لازم اعمل ثمانية اكثر من اى واحد ..

في قسم الخياطة .. تجربة يجب ان يندوسها كل انصار واعداء التعليم المختلط على حد سواء .. فهنا اختلاط في السن الخطر .. في السن التي درج اعداء التعليم المختلط على ان يتصاحروا فائلين : ازاي تحطوا الكبريت جنب البنزين .. حوال ١٥٠ صبيا وصبية تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ و ١٨ سنة ..

احمد عمر حسن اسرع ومصدراة قصاصن في القسم يقص ٤٨ قميصا في اليوم .. وهو بعد لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره يقول: - الولد هنا كان يبجي هنا يجحش في الكلام .. ولسانه زفر .. والشتيمة زى الحية على لسانه .. شواذعية بقى يعنى .. شوق لبقى ايه ١٩ ..

وتبهرنى صراحة الصبي ولقدته الذاتي .. وبعدين ؟

- بعد شوية الواحد بدأ يعرف معنى الادب .. يحسب على لسانه قبل ايديه ..

في شوارع دمنهور .. تفجر كل حب البحاروه للبطل الذي كانت محافظة البحيرة واحدة من أكثر المحافظات احساسا بالروح التي ايقظها قائد الشعب في نفوس الملايين ..

فالبحيرة تعيش منذ سنوات في غمرة تلك الروح الجديدة ، بعد ان كانت أكثر المحافظات تخلفا .. فخمس ملكية الاقطاع في مصر كانت في البحيرة .. وثلاثة ارباع الارض البور الصالحة للزراعة في مصر كانت في البحيرة .. والناس اما يهربون الى الاسكندرية .. أو ينكفئون على الارض

واستبعد منذ البداية فكرة اقامة ملجأ .. أو معسكر للايواء فتلك اشياء « أنا أعلم بفسادها لانها لا تبني انسانا » انا نريد حلا ليس فيه ذوة من الكرم والاحسان .. فهؤلاء الاطفال ما قامت الثورة الا من اجلهم ..

وككل محافظة في الجمهورية .. كانت البحيرة تلهت في ركب التصنيع الذي يشمل البلاد كلها .. وهي أكبر محافظة تجرى فيها عملية استصلاح اراضي

ومن ثم ارتفع اجر العامل الزراعي فيها كثيرا .. والنتيجة ان حركة الهجرة من الريف الى المدينة للعمل كعمال .. ضعيفة ، بينما المشاريع الصناعية تحتاج الى مزيد من العمال .. لتجمع كل تلك القوى المشردة .. وتعددها كعمال مهرة .. هكذا انشا مركز التدريب المهني في دمنهور ..

ومركز التدريب في دمنهور بدأ بثمانية وعشرين الف جنيه فقط .. اقاموا بها بضعة اكشاك وجمالونات .. وهم يدربون أو بالأحرى يصنعون الانسان من لا شيء ..

مسعد عيله اللفاف .. البدن النحيل .. بدأ يمتلئ .. والوجنتان الشاحبتان تتسع فيهما دائرتان حمراوتان يوما بعد يوم تطردان فلول الذبول والاصفرار ..

« ده انا تعبت من اللف في الشوارع والحداري .. ابويا اسمه اللفاف لاله يلف في الفاعل طول النهار حوالين عمارة يشيل حجارتها .. او في ترعة وخندق يردمه .. »

ومسعد يدوره يلف في الشوارع طول النهار وشطرا من الليل .. هربا من الفرفة الضيقة التي يسكنها مع خمسة من اشقره .. وبنامون

بعضفون التراب من القهر وهم مكبلون بأغلال كل انواع الاقطاع ابتداء من امك وامراته وحاشيته وعائلات نوار وبيع الاقطاعية والشركات الانجليزية

اليوم تفخر البحيرة ان ذلك اصبح في ذمة التاريخ .. وتفتخر أكثر انه في كل ركن من اركانها تقوم مواقع تعكس روح الشعب الجديدة .. قصور عائلة نوار الاقطاعية التي كانت البحيرة أول محافظة تكتشف تهريب الارض وتبشش بالمهربين .. أصبحت مدارس ومستشفيات للشعب .. مشاريع مثل قرية الابعادية الجديدة ودمنهور الجديدة شواهد على مبادرة الجماهير ..

وقد زارت صباح الخير دمنهور مع الرئيس القائد وهذا تحقيق عن مصنع البشر الذي تنفرد به البحيرة ..

كلما نظرت الى اطفال الخمسة فكرت في اطفال الآخرين ..

على لافتة كبيرة في ساحة مركز التدريب خالعتني تلك العبارة .. واسأل وجهه ابانة لحافظ البحيرة .. فيقول لي انها عبارة دأب على سماعها من الرئيس جمال عبد الناصر في السنوات الأولى للثورة .. وترسبت في اعماقه ..

وعندما كان يمشي في شوارع دمنهور ويلتقي بالاطفال المشردين .. أو الذين يقومون بأى مهنة غير منتجة .. كانت تدوى في رأسه عبارة جمال عبد الناصر .. ويفكر في حل ..



مجد السنا الطويل



- طبعا شغلانه صعبه وعائزه خبره طويله ..
تصور مثلا عشان الواحد يكسب ثلاثين اربعين جنيه
لازم يرد على التليفون ويقول «آلو .. عايزين ايه .. حاضر»!

واسأل مدينت اياها مدير المركز ألم تحدث
أخطاء أو انحرافات ؟ ..

فيجيب ونحن نقلب سويًا في دفتر محاضر
« بوليس » المركز .. وهو بوليس محلي من
الدارسين والدراسات في المركز - هكذا
يسمونهم ..

- فيه شوية أخطاء .. وليس انحرافات ..
وبستدعي وهبي اللبدي .. الصبي بالسجاد
.. والضابط التوتجي هذا الاسم - في
البوليس المحلي .. غلام صغير ضئيل الجسم
عمره خمسة عشر عامًا ..

ويشير « الضابط » الصغير على بعض المحاضر
.. ويقول :

- ولد قال لينت يا قشطة .. وآخر قال
يا مهلية .. وثالث قال يا أنا يا وعدى ..
حاجات زي التي بتحصل في أحسن شارع في
مصر .. من الأفندية والشبان ..
وقرست عليهم عقوبات ..

وهي عقوبات طريفة : مثل استبدال
وجبة الحلاوة بوجبة جينة قريش يوما أو يومين
ولكن أخطر العقوبات هي النقل من قسم
السجاد الى قسم الخيزران مثلا .. وتعتبر هذه
العقوبة بمثابة التنزيل من درجة الى درجة
أدنى ..

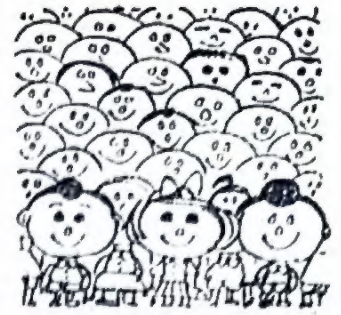
- أصل قسم السجاد عليه العين .. بيزوروه
السياح والمحافظ .. ومصنع السجاد في البلد
ييلقظ أول بأول كل واحد يفلح في القسم
ده .. وعلى طول ٢٥ قرش في اليوم ..
وأكثر قسم يخشى الاولاد التنزيل اليه هو
قسم الخلاقة ..

وهبي اللبدي .. ضابط البوليس المحلي
يعتبر واحدا من اذكى الغلمان في المركز ..
وكان من اشقاهم وأكثرهم مشاغبة وتمردا ..
وقبض عليه البوليس المحلي عدة مرات وحوكم
مرتين .. حتى استقام واصبح ضابطا للبوليس
هو نفسه ..

وربما كان قسم الكهرباء واحدا من معجزات
مصنع الانسان في دمنهور ..



اولاد الآخرين



الطباعة حتى السمكرة وصناعة المكرونة ..
وقسم الفنون الشعبية يستحق الثمانية آلاف
وفى عام ١٩٦٦ يتوقعون أن يصل دخل
المركز الى عشرة آلاف جنيه ..
وهذا التصاعد فى الدخل هو الذى مكنتهم فى
المركز من ان يصرفوا أجورا لبعض فئات الفنانين
المحتارين ..

وقسم الفنون الشعبية هو اكثر الاقسام
حظا ..
فالفنان أو الفنانة فيه تنقضى خمسة جنيهات
كل شهر .. يدخرون منها جنيهين ونصفا ..
ويتناولون وجبات ثلاث دسمة ..
شان كل الفنانين فى العالم يتمتعون بأحسن
الميزات ..

وهم يستحقون هذا .. فقد أسعدوا وبهروا
الألوف .. وأعجب بهم زعماء وقادة دول من
عبد الناصر الى تيتو وكوسيجين ..
احمد عصر مدير الفرقة يقول لى :
- لقد أختارناهم من وسط الودش .. ولم
تكن تبدو على معظمهم مخايل «ذكاء فنى» مثلا ..
وكنتم اراعى فى الاختيار أسوأ الناس حالا من
الناحية الاجتماعية ..

محمود عجيب .. عازف الترميطة فى الفرقة
الموسيقية الذى يتنبا له مدير الفرقة أنه سيصبح
أحسن عازف ترميطة فى مصر .. غلام ضئيل
الجسم أبوه مات وتزوجت أمه غيره .. وادخلته
فى بلجا ..

وجاء محمود الى المركز ليعمل « جزماتى » ..
ولما فتحوا قسم الموسيقى « عرضت نفسى لآنى
كنت غاويها وأنا بأسمع مرات على العالسة
تدندن على العود ! » ..

ويتحمس محمود ويقول :

- حاقول لجنال عبد الناصر : متشكر يا ديس
انك أدتنى فرصة أبقي فنان .. ولازم أبقي
نذان كبير ولو بالميش والملح ..

وفكرية أحمد غامر .. واحدة من رقصات
فرقة الفنون الشعبية اللاتى يشهدن الميرون
كالمناطيس اليهن ومن يترجمن قصص
« الأبعدية » مثلا فى شباب وقوة وفى يوم
الاعماق ويبيكى العين ويملا القلب بالأسى والحساس
معا فى وقت واحد ..

من هي .. هذه الفنانة الكبيرة اليوم وغدا
أكبر .. ؟

أبوها نجار .. توفي أيضا .. وزوج الأم ..
وست أخوة .. محشورون فى غرفة .. ولم

وحكاية الأجر هذه مشكلة المشاكل فى
المركز ..

وهى لا تمثل مشكلة طبعا فى الشهور الاولى
للتدريب .. فالطفل يلتقط من ضحايا الشارع
والضياع ومشاكل الطلاق وتعدد الزوجات وزوج
الأم .. جالما طريدا مشردا .. ويتعلم ..
ويرتدى الثياب .. وفى هذه الشهور يعطون
لطفل قرش صاغ فى اليوم ينفق منه ..
ومن الشهر الماضى رفعوا هذا القرش الى
ثلاثة .. يدخرون منها ثلاثين ..

والمشكلة تكمن فى أنه بعد شهور يحس
الفلام بذاتيته .. ويختفى الاحساس عنده بأنه
أنقذ من الحضيض .. وتبدأ له تطلعات طبيعية
بعد أن استعاد كيانا بعد وضعه الميكن السابق ..
ويرى الاولاد أنهم ينتجون ..

قسم السجاد مثلا ينتج سجادا فاخرا بالف
جنيه فى الشهر ..

قسم الطباعة يطبع أكثر من مائتى ألف
ورقة كل شهر للمؤسسات المختلفة فى المحافظة
قسم الملابس انتج ٣٦٠٠ بدلة شعبية ..

قسم الحلاوة الطحينية أنتج حلاوة بالف
وخمسائة جنيه فى الشهور الستة الماضية ..
هكذا اذا كان الاولاد ينتجون .. فلا بد أن
يتقاضوا اجرا .. وحكاية الثلاثين أو التسعين
قرشا لم تعد تصلح .. انما هى ستار رقيق
لاستقلال غير مقبول فى مؤسسة تبني الانسان
الجديد فى مجتمع اشتراكى ! ..

والاولاد محقون فى مطالبهم .. فمثلهم من
صنية الاسطوانات فى الخارج يتقاضون أجورا
مناسبة ..

ولما ناقشت المسئولين فى المركز قالوا لى انه
مطلب عادل .. ونحن لفهمه .. ولكن نحن
معدورون .. فالتجربة جديدة وقد بدأنا بمبلغ
صغير .. لتدريب ١٥٠٠ طفل وطفلة .. تنفق
منه على وحدة اجتماعية فيها اخصائى اجتماعى
واخصائية .. ووحدة طبية بها طبيب وثلاث
ممرضات .. ووحدة محو امية .. وساحة
شعبية .. وأخيرا وجبة غذائية كل يوم ..
متواضعة حقا : رغيف وقطعة جبن أو حلاوة
كان لها اثر السحر فى الاولاد .. فالحسب
الايشن .. وانتظام الوجبة .. أعضاء الوجوه
وطارد البلاجرا والانيميا وآثار سوء التغذية ..
ثم ان من الخمسة والعشرين ألف جنيهه
المعتمدة كل عام للمركز يلتهم قسم واحد هو
قسم الفنون الشعبية ثمانية آلاف .. والسبعة
عشر ألف الباقية موزعة على ٢٧ مهنة وحرفة من

الزندان الصغار .. الأميون .. الذين كان
التراب يغطى وجوههم .. والطين يلبس تحت
أظفارهم الطويلة .. يستطيعون بعد عام
وعامين فقط .. فك وتركيب أجهزة كهربائية
معقدة .. ليس هذا فقط .. انهم يفهمون
ما يصنعون ..

أهسكت وكتاب الكهرباء للثانوية العامة ..
ووجهت أسئلة لعدد من فنانين المركز ..
فأجابوا علينا ببراعة غريبة ..
وهذه البراعة هى سبب مشكلة تواجهه
القسم حاليا ..

ان محلات الكهرباء فى دمنهور سرعان ما تلتقط
أمر صبي يستطيع تركيب وفك توصيلات
الطور فى الميوت ويصنعونهم اجرا سخيا :
عشرين وخمسة وعشرين قرشا فى اليوم ..
والفنان فى مركز التدريب يتقنون حكاية
لديهيات هذه بعد شهور قليلة ..
ولكن برنامج المركز لتخريج كهربائيين مهرة ..
يستغرق ثلاثة أعوام ..

هنا يجد التلميذ نفسه بين اغراء الانصراف
عن المركز ويصبح صعبا عند أى كهربائى ..
وربما ان يبقى فى المركز ويكمل التدريب ..
والاغراء يكمن فى الخمسة وعشرين قرشا ..
يشاء المركز يعطى ثلاثة قروش يوميا فقط ..
مدير المركز ملحت ابانة يقول ان هناك
مشروعا بأن يتولى الفنان المشاركة فى الاعمال
الكهربائية التى يتقاصد عليها المركز مقابل
أجر مناسب .. فنحنى الاولاد من الغراء لكسب
الربيع دون تدريب جدى ..

حكايات صباح الخير

اجمل مقالته الرواه

واروع ماكتبه الادباء

صباح كل خميس



- واحد اثنين !!

تلقى قسوة زوج الأم .. فدخلت قسم التريكو في المركز ..

ثم اختارها مدير قسم الفنون الشعبية للالتحاق بالقسم الجديد ..

وطلت شهرين .. تساقط من الداخل من الخجل بنت السادسة عشرة وهي تهز جسدها الصغير أمام الناس .. حتى ذاب الخجل .. بالعمل .. وبالتشجيع ..

تحس في أحمد عمر مدير فرقة الفنون الشعبية خيرته في العمل سنتين مع هؤلاء الأطفال .. في عبارة واحدة :

يولد الأطفال متساوون .. أولاد تسعة .. والمجتمع هو الذي ينقض ناموس الطبيعة الأصل ..

والحقيقة أن هؤلاء الأطفال كان ممكن أن يتحرفوا ويتخرجوا لصوصا في جامعات الشوارع والحواري ..

- بمجرد ما كنا نأتي بالولد ونلبسه ملابس المركز ونعربه على النظام في طوابير الرياضة .. حتى يرفع رأسه ويحس بالثقة في نفسه .. قلت لمدير المركز :

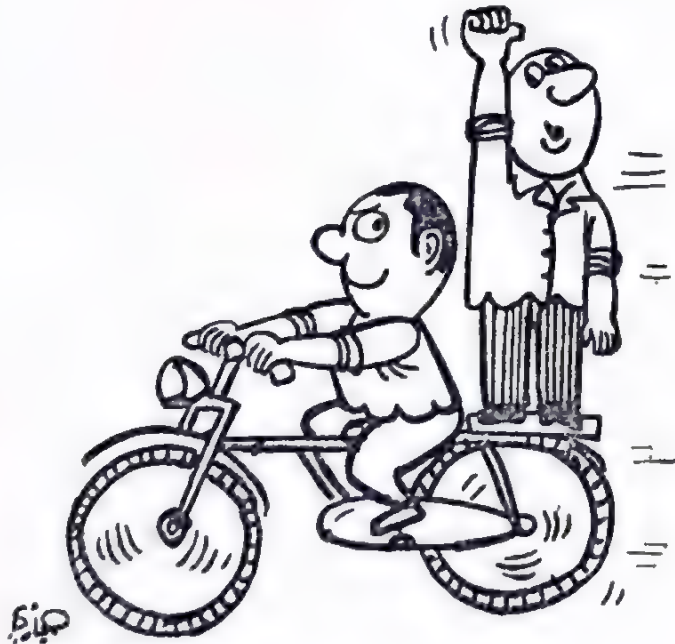
كم اتسانا صنعتموه في مصنع البشر هذا ؟ قال : حتى الآن حوالي ألف فقط .. كثير منهم التحق صبيان بمصنع المسجاد وورش السيارات والمخابز ..

وسألت عما إذا كان أحد من المسئولين عن إصلاحات الأحداث والملاجئ .. يأتي لدراسة تجربة مركز التدريب .. وللأسف لا أحيدهم من أولئك المسئولين بتلك التجربة الفذة .. بينما الملاجئ والإصلاحات فشلت في مهمتها فشلا ذريعا على الأقل .. في رفع مستوى الأخلاق والوعي ..

والناس في دمنهور فخرون .. بمصنع البشر .. ويعتبرونه واحدا من أحسن إنجازاتهم ..

ولهم حق .. ولنا أن نتساءل : متى ننشئ كل محافظة في الجمهورية مصنعا للبشر .. ماوته الحام آلاف المشردين في الشوارع .. دخلت مئات الجمعيات الخيرية باسمهم عشرات السنين .. ولا فائدة ..

« عبد الستار الطويلة »



- تعرف ان دي أول مرة أركب عجلة .. وطول عمرى بأركب أتوبيسات !

بعض ما يجري للمصريين في المملكة المتوترة !

محدثي ، هو إبراهيم عز الدين !
وابراهيم هو الشاب المصري الذي عذبته السلطات السعودية خلال اعتقاله ، ثم طردته ، وعاد الى القاهرة منذ ايام .

والموضوع .. بعض ما يجري للمصريين هناك .. في مملكة فيصل !
♦ قال لي ابراهيم ان احدا لا يعلم أنه طرد من السعودية قبل ذلك ! فقد سافر لأول مرة مع أسرته سنة ١٩٥٥ وظل هناك حتى عام ١٩٦٣ و أيام حرب اليمن ، كان الملك فيصل والهدد وكان يرفع ما يحدث بين جواسيسه .. وقامت المباحث بدراسة الموقف .. وأسفر عن تقديم شاب مصري اسمه ابراهيم عز الدين يقوم بعمل حرائط للمخابرات السعودية .. وربما كان له ضلع كبير في تمرد أطباء من الجيش السعودي .. فهو شاب « ناصري » وعلما طلبت السلطات السعودية من ابراهيم مغادرة البلاد ..

♦ قال لي ابراهيم ان عمر بيومي الشهير بتوتو .. والمعتقل الآن في السعودية ، قبض عليه وهو على ظهر الباشرة في طريقه لمصر .. والتهمة الموجهة اليه دخول البلاد بدون تأشيرة.

دحول .. والحقيقة ان عمر بيومي خدعه المطوف خلال الزيارة الرجبيه ..

♦ عن معتقل آخر اسمه جمال النجار .. قال ابراهيم ان جمال يملك محل تجارة يساعد سعودى اسمه محمود على أحمد .. وقد لفتت له المباحث تهمة احراز مخدرات .. وجرت عملية تعذيبه أثناء التفتيش !

♦ قال ابراهيم ان الملكة السعودية .. امعانا في الغيظ الشديد من المصريين ، رفضوا الاستعانة بالاطباء المصريين ، واستعانوا باطباء هنسود وباكستان ، من الطريف ان الاطباء الهنود يكشفون على السعوديين بمعاونة مترجمين !

• قال ابراهيم : ان المصريين الذين ذهبوا لتحية الرئيس جمال أثناء زيارته للمملكة خلال اتفاقية السلام تعرضوا للمراقبة الشديدة .. والقبض عليهم .. والتعذيب والتكيد بهم في الكيلو رقم ٤ على طريق مكة ..
• قال ابراهيم : ان الحكمة عطيات التي انتظمت اخبارها عن أهلها فترة طويلة كانت تعمل عند طبيب سعودي اسمه أحمد دوغستان يشاكره فلسطيني .. وقد أحست السلطات السعودية أن يقام مصرية مع فلسطيني أمر قد يتطور في غير صالح المملكة فتردت المصرية الحكمة وسجن الطبيب الفلسطيني ..

يقول ابراهيم عز الدين ، هذا بعض ما يحدث في المملكة المتوترة .. وما خفى كان أعظم !!

عقبات امام نظافة العاصمة !

قال عز الدين فرج مدير البلدية الجديد ان هناك عقبات امام نظافة العاصمة :

١ - أى خطوات لاتسبقها توعية .. ستؤدي الى نظافة مؤقتة فقط !!

٢ - قوة العاملين يفرق النظافة ٣ آلاف .. واللازم ٩٥٠٠ عامل ..

٣ - قوة عربات اليد ألف عربية ، ويحتاج الامر الى ألفى عربية أخرى ..

٤ - قوة السيارات ٣٥ سيارة ، والامريحتاج الى ٥٠ سيارة أخرى ..

٥ - قلة عدد السائقين ولا يوجد اقبال بسبب ضعف الماهية .. فاجر العامل ١٢ قرشا في اليوم .. ويهرب سائقو سيارات النظافة الى العمل بالتاكسيات لزيادة دخلهم !! الجزاءات لا تجدى ، سحب الرخص لا يجدى .. الحل هو رفع أجورهم !



بروفات حتى منتصف الليل

٩ آلاف طالب وطالبة من المدارس الإعدادية يشتركون في عرض اللوحات الخلفية بمهرجان الشباب في أعياد يوليو القادمة ..
تتكون اللوحة الأولى ، عبارة عن صورة الرئيس جمال عبد الناصر وهو يحس الشعب .. واللوحة الثانية تتكون عبارة عن العمال والفلاح والطالب وهم يحولون الرئيس ..

يشترك في المهرجان ١٥٠٠ عامل ، من أكثر من ٤٠ شركة ومصنعا ، بروفات المهرجان تستمر يوميا حتى منتصف الليل ..

مفكرتي

مفيد فتوى

آتقدوا أشار بوسمبل
ليستمر حتى لجان



الاغنية التي طارت هذا الاسبوع الى أمريكا ليغنيها المغنى الزنجي دينيس بيوش في حفل اللجنة الامريكية الاحلية لانقاذ آثار النوبة .. الليلة تحكى قصة شاب من النوبة اسمه احمد احب فتاة أمريكية اسمها جان .. وتطور الحب بينهما وطلبت جان من حبيبها أنه يأتي معها لان آثار « أبوسنبيل » أصبح مصرها الغنم والفرق .. ولكن احمد يقول لها لا يمكن أن تترك الفن هذه الآثار تفرق ، ان هذا التاريخ لابد أن يعيش .. فتقول له جان .. ولكن كيف ..؟
فيصبح احمد : اتقدوا آثار أبوسنبيل ليستمر حتى لجان .. وتضفي الاغنية لتعبر عن أهمية هذا العمل !

المغنى دينيس ، حفظ الاغنية في ليلة واحدة .. ولحنها عبد الوهاب بأسلوب نغمة هادئة استخدم فيها ٤ آلات موسيقية وطبلة ..

مباريات أخرى خسرها نادى الترسانة!



الشاذل



مصطفى رياض

امضيت ساعات مع ٣ من نجوم الترسانة .. هم ، الكابتن بها ، واللاعبان الدوليان الشاذل ومصطفى رياض .. وقد فهمت منهم ان النادى خسر مباريات اخرى ، ربما لاعلاقة لها بالكرة .. وهذه هي الدلائل !

خسر الترسانة مباراة القروض .. فقد حصل النادى الامل على ١٦٠ الف جنيه قرص من بنك الائتمان التجارى .. وهو قرض طويل الاجل .. وحصل الزمالك على قرض قدره ١٣٠

الف جنيه لانشاء حمامين سباحة ! الا الترسانة فلم تحصل على شئ .. على الاقل .. لتوسيع مدرج الدرجة الاولى والمقصورة والكافتيريا وبقي ما يحتاج الى اصلاحات !

٢ - خسر الترسانة مباراة توسيع ارضه .. فقد عرضت محافظة الجيزة ١٧ فدانا على نادى الترسانة .. ورفضت الادارة هذا الطلب بحجة انها فى غير احتياج لهذه الارض .. ولا توجد اعتمادات « لتسوير » الارض ، وكان النادى فى حاجة الى هذه الارض لانشاء ملعبين لكرة القدم بدلا من الضغط على ارض واحدة ..

٣ - خسر الترسانة مباراة انضمام فئات جديدة مشجعة اليه .. باعتبار النادى قلعة الورش الاميرية التابعة لوزارة الاشغال ..

٤ - خسر الترسانة مباراة المكاسب المادية للاعبين .. لاعب كالرشيدى يتقاضى ٩ جنيهات شهريا .. وهو لاعب دولى ! فصله سبعة جنيهات ونصف ! وليس للنادى ممثلون فى اتحاد الكرة يرعاهم !

عبد القادر المكباتى !!

عبد القادر المكباتى تاجر الفاكهة وبطل حادث رشوة على عطا سليم امين الملاحة فى المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى بالاسكندرية .. من اكبر تجار الجملة للفاكهة فى سوق الحفرة بالاسكندرية .. كان يتحكم فى اسعار جميع اصناف الفاكهة فى التف .. فيشتري محاصيل الفاكهة ويوزعها بمعرفته سواء زرعت فى ارضه او خارج ارضه ! عن طريق عماله الزراعيين الماجورين والاراضى المكتوبة باسمائهم ، استطاع التهرب من الضرائب .. اعتدى عليه لمحاولة قتله - منذ سنوات - أحد تجار السنوق ، عندما اكتشف اعبيه ومحاولة افلاسهم !

• طبق الاصل •

نزير الغرقة رستم ع جراحة !

السيد رئيس مجلس ادارة شركة النصر للاصواف ستيا بالاسكندرية . تحية وبعد ..

فى شهر مارس ١٩٦٦ ، نظمت الشركة رحلة لعمالها ووظفائها وكان من بين برنامجها زيارة السيد المال ، وثناء سفرى بالقطار ، سقطت - هكذا قدر لي - واصيبت ساقى ونقلت الى مستشفى اسنا الاميرى ، الامر الذى استدعى بتر الساقين ، وظللت اعالج .. حتى نقلت الى مستشفى الهيئة العامة للتأمين الصحى وازلت بالعلاج - حتى الآن - فى غرفة ٤ جراحة .. واتقدم لسيادتكم بهذا المتمس داجيا احتساب اصابى اصابة عمل .. فلى ذلك انقاذ لاسرى اولادى الذين لاعائل لهم حتى يتم صرف مرتبى لهم ، كما التمس الموافقة على سفرى للعلاج بالخارج وتركيب اطراف صناعية لي اسوة بزميل فى شركة الحرير الصناعى الذى مد له السيد الرئيس يد الرحمة واعاده الى المجتمع انسانا منتجا .. ولكم فائق الشكر ..

مقدمه : احمد عبد العاطى .. عامل فنى بشركة ستيا للاصواف ولزبل الحجرة رقم ٤ جراحة مستشفى اليونانى سابقا ..

• هل هنالك مفزى اجتماعى للخطابات الكيدية التى تصل الى مكاتب المحافظين وهوى شعاع النفوس كتابتها خالفا ؟

• هذا القول المسمى : الفراغ ، هل اعدنا العنة للقضاء عليه وهو يتربص للشبان والبنات بعد انتهاء امتحاناتهم ..

• لماذا لمست ادى ، يجب اصحاب المتاسب الجديدة التصريحات الصحفية ، هل هى للاستهلاك القومى .. ام ليكون المسئول الجديد فى الصورة ؟ اننى افضل احيانا ان تدخر طاقة الاحاديث الصحفية للعمل فى صمت ..

اليس كذلك ؟

• ما زالت العلاقة بين المسؤولين (دافعى الضرائب) ، ومامورى الضرائب يشوبها الكثير من الخوف والتربص .. وانظر ان السبب الحقيقى وراء هذا التنازاع الى الوعى الضرائبى ..

كيف نشم هذا الوعى ؟ هذا هو السؤال !

• على مهلكم شويه على مطبوعة ليش ؟ فيروز !

• الحلول المؤقتة لحل مشكلة المواصلات فى العاصمة : تمهيد للحلول الجذرية .. القول هذا بعد ان قابلت عبد العزيز الجمل مدير هيئة النقل .. اقول هذا للذين يتعطلون للحلول بين يوم وليلة !



الطيران التجاري

في العاصم ..



• يصدر هذا الباب كل نصف شهر ويشرف عليه ميشيل تكللا •

قوة المطارات المخفية تحت الأرض في أكبر قاعدة جوية في النرويج

واقسم السلاح الجوي المطار التجاري وشق ممراته تحته مباشرة فأصبح أول مطار في العاصم ذا طابقين • طابق سفلى وأخسر على • وتدفق الطائرات الى المطار السفلى المخفى عن الانظار خلال صخرة ضخمة كبيرة وتستمر في انقاعها داخل هذه الصخرة الى عدة مئات الاقدام ثم ينفرج النفق عن ساحة كبيرة من الأرض الفضاء تدخل منها الى حظائرها بعد رحلاتها السرية المتعددة التي تقوم بها أثناء الليل أو النهار في حراسة المود الترويجية • كما تنفع السيارات خلال نفق آخر مسلح طويل خلال صخرة جبلية أخرى تقوم على حراستها فرق كاملة طول الوقت • وأبواب هذه الاتفاق ثقيلة يزن الواحد منها ٥٠ طناً لا تؤثر فيها القنابل ولكنها تتدعى أمام القنابل النووية المباشرة اذا دحرجت على الاتفاق لتبديد هذه الابواب التي تقفل مباشرة بعد دخول طائرات السور سوتيك الحربية فلا يمكن معرفة أو تحديده أماكنها من الخارج رغم وجود المرات الأرضية المسلحة لتبديدهم الابواب • •

أما غرف القيادة التي تدير المطار السرى فممتدة بطريقة تقاوم تأثير القنابل الذرية والاسلحة البكتريولوجية والكيميائية • وللمركز التسويحي الداخلي نظام تهوية خاص وكذلك مياهه وكهربائه • ولعل الحرب ما في هذا المطار السرى الغامض غمراً الطيارين الذين كانوا يشربون منها الماء أو البيرة أبان الحرب • وفي نهاية النفق الطويل يوجد محرك طائرة من طراز « نالغس النار » وكان لأكثر طائرة اشتركت في العمليات الحربية في نهاية الحرب العالمية الثانية •

« ميشيل تكللا »

يبدو المنطقة من الجو كأنها عشي كبير للزنايب وقد خرجت الحشرات من النقب المنتشرة في الأرض واتجهت نحو المنحنيات الكثيرة لتسخن نفسها في الشمس قبل أن تنطلق الى الفضاء العريض •

وهذه المنطقة أو الوكر الغامض المخفى تحت الأرض يقع في مدينة « بودو » بالنرويج وتبع منظمة حلف شمال الاطلسي • أما عشي الزنايب فعبارة عن شبكة كبيرة من الطائرات - الثمانية من طراز ف ٨٦ ك وطائرات السور سوتيك ف ١٠٤ ج وقذيرت من حفاظ حفر تحت الصخور المتجمدة التي تكون هذه المنطقة القاحلة الثانية • • وفي كل يوم وفي كل ليلة تنسل هذه الطائرات من مخبأها لتطير فوق المناطق الجبلية حتى الراس الشمالية للنرويج لتتأكد من الاسلاك الشائكة حول المنطقة لم تقطع وأن القذائين لم يتسللوا خلالها لكشف النقاب عن هذه المطارات السرية الغامضة أو لتخريبها وتحطيم بواباتها الحديدية الضخمة • •

يرسل السلاح الجوي السوفيتي طائراته من وقت لآخر لاستكشاف هذه المنطقة الغامضة التي دبت فيها الحياة فجأة وتستمر هذه الطائرات في طيرانها حتى الحنود ثم تنحرف عائدة في اللحظة المناسبة قبل أن تتلبه بوجودها شاشات الرادار المنتشرة في طول المنطقة الجبلية وعرضها • •

كانت بودو ميناء صغيراً لصيد الاسماك يسكنها حوالي ٥٠٠٠ نسمة يربطها بالعاصمة أذلو طريق طويل طوله ٨٠٠ ميلاً جنوباً أباده الألمان عند غزوهم للنرويج في عام ١٩٤٠ كما أباد السلاح الجوي الألماني ثلثي مساكن المدينة الصغيرة وشرذ أربعة آلاف شخص فهاجوا على وجوههم في الجبال والبراري والوديان أثناء هذا الهجوم المخطط العنيف • وبعد الحرب أعيد بناء المدينة الصغيرة • وفي عام ١٩٦٢ امتد إليها خط السكة الحديدية على مسيرة ٢٣ ساعة من العاصمة • ولكن لما بدأ السوفيت يهددون النرويج بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، قرر السلاح الجوي النرويجي بناء قاعدة طيران سرية في هذه المنطقة بالذات نظراً لاستراتيجيتها في مطاراً تجارياً في نهاية الشارع الرئيسي الطويل للمدينة الصغيرة



طائرات البوينج الثلاثة تربط جميع القارات

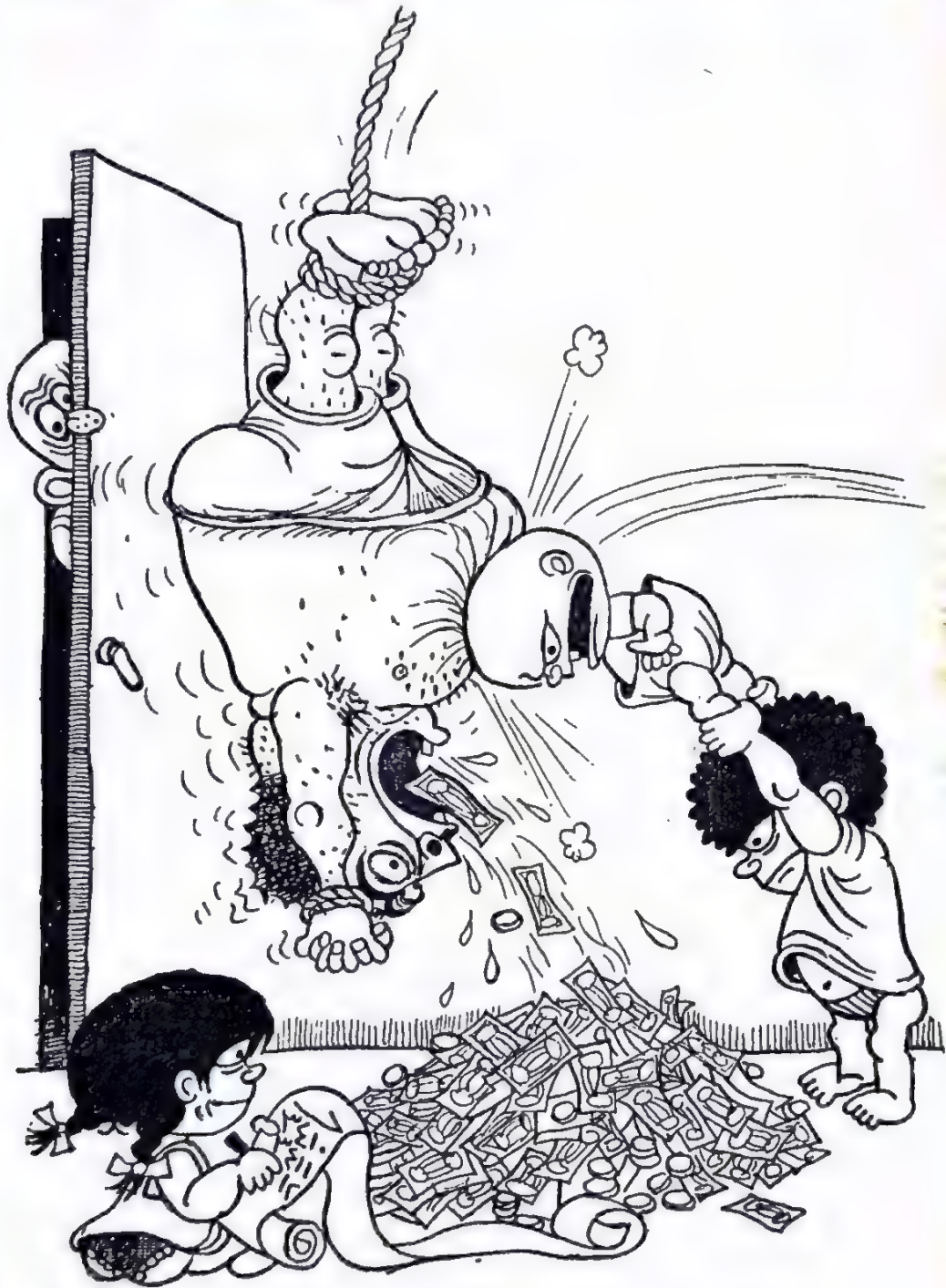


استطلعت شركة سويس اير في جريدة نيويورك تايمز رأى الركاب عن السينما داخل الطائرات • فكانت نتيجة الردود أن ٦٦٪ اعترضوا على إحداها و ٣٤٪ وافقوا عليها وتنوى شركة كانتاس القيام بنفس الاجراء لاستطلاع رأى الركاب قبل الاقدام على المشروع • •

تنوى وزارة المواصلات اليابانية تأسيس كلية طيران مدنية تتكلف حوالي ثلاثين مليون دولار لتخرج كل عام أربعين طياراً للشركات التجارية • والأكاديمية الحالية تخرج ثلاثين طياراً في حين أن العدد المطلوب سنوياً هو ١١٠ طيارين • •

ستفتتح الباكستانية خطها الجوي الجديد الى نيروبي في شهر اكتوبر كما ستتمدد خطوطها الى الكويت والبحرين وبعض بلاد الشرق الاوسط اذا وافقت حكومات هذه البلاد على ذلك • •

• جيل تليفزيوني في عمارة الهنا •



(بج)

- يخرّب بيتك .. كل دي فلوس كنت واكلها من سكان عمارتك !!

إذا خرجت والصبايون على ذقتك هذا هو السبب



« أبدا احنا مش باردن زى الناس
ما بتطلع علينا اشاعات وتنكت ..
احنا أكثر ناس بننكسف .. وهى
دى المشكلة » ..

الوقت ظهرا .. والكتب التليفزيونى بالدرب
الاحمر يوال العرب اجتماعاته .. لأبعد فنة عن
العمل السياسى .. « الحلاقين » ..
وتجاوب الانفعالات وترتفع درجة حرارة سبعة
وسبعين حلاقا تسجل مع نهار القاهرة درجة
حرارة أربعين .. يصبح الجميع المشرق ..
وتتردد الضحكات فى لغة القوي .. و ..
تستمر المناقشة ..

لأول مرة يتكلم الحلاقون كلاما بعيدا عن
قصص الجيران وأخبار الحنة .. ولأول مرة أيضا
تنتقل الابتسامة عنه وينفعل وهو يتكلم :
- مش ممكن ده أبدا .. لازم تشوفوا لنا
حل .. العسكرية يجي ياخذ الزبون بنهر دقن
وأنا بأحلق له ويرميه على الرصيف .. وأقدم
أنا فى الشارع وأتحايل عليه بس يستنى
دقيقتين مايش قايمه تعمل أيه فى الوقت ده ؟
ويكون السؤال لماذا ؟ لماذا يحدث مثل هذا
الموقف ؟

ويجب الجميع بصوت واحد :
- الروتين .. والرخصة ..
يضطر عبد الجابر علام أمين المكتب التليفزيونى
ال طلب الهدوء .. « يا جماعة النظام والهوى ..
كل واحد عايز يتكلم أو يقول حاجة يجي
يقولها هنا علشان كلنا نسمع .. كلنا حانتكم
ونناقش .. ولا نخرج من أى كلام ولا استصغار
لأى كلمة .. »

أحد الحلاقين يطلب الكلمة .. ويحاول أن
يبدو هادئا وهو يتكلم :
- الروتين .. يقول لازم طفاية حريق لى
المحل .. ولأزم جردل رمل .. ليه .. العمل
لا يستدعى إجراءات أمن ضد المريق لأن طبيعة
المهنة ليست أشغال حريق .. إذا جه عسكري
ولم يجد جردل الرمل .. يتحكم لينا ويشيل
الزبون يرميه بره علشان يقتل المحل .. احنا
لازم نتحرر من الروتين ..

وجيه عباس أمين مساعد المكتب التليفزيونى
يتكلم :

- أنا معاك ان الروتين ده لازم يتغير وخصوصا
انه شرط غير جوهرى .. وعدم وجوده لا يضر
بل يجوز يخفف من الاعباء الروتينية غير اللازمة
.. علشان كله احنا كلنا نقعد مع بعض نتكلم

نتفق على حاجه معقولة .. ثم اتصل بالمستولين
ونفاهم فيها معهم ..
ويتكلم حلاق آخر :

- الشهادة الصحية .. علشان نطلعها لازم
نمطل روحنا كام يوم وأفضل ألف على مستشفى
بوالق لمستشفى تانى لعمل التحليل فى اسبوع
.. وكشف الصدر فى اسبوع .. يعنى لازم
أفعل المحل وأنمطل .. عافيش حته مخصوص
علشان لروح فيها وخلاص .. لا .. وإذا
ما عملناش ما نقدرش نطلع الرخصة .. بعدين
بنوع البلدية .. اتوا عارفين بيعملوا ايه لينا
ومايش داعى نقول كلكم عارفين ..

صوت آخر يطلب الكلمة .. أحد الحلاقين
يقف ويطلب بالماء الرخصة .. وطبعاً يلقي
هذا الاقتراح حماساً منقطع النظير من الجميع
.. ولكن يرد وجهه عباس على هذا الحساس بنطق
أكثر موضوعية :

- علشان ببقى متفقين على أساس .. الماء
الرخصة طبعا لا .. ليه ؟ لأننا مجتمع تخطيط
ولا يمكن تبقى بنخطط وبعدين نلحق بتنظيم العمل
.. محل يفتح لازم له رخصة .. وده طبعا
لصالح المجتمع .. لكن فيه مشاكل وروتين لهذه
العملية نتفق على تبسيطها .. مثلا :

- طفاية المريق ليه تبقى موجودة .. ده
تعقيد .. جردلين رمل ليه .. دى كلها إجراءات
ومواصفات لازم تتلغى .. أما الرخصة كنظام
لا بد وأن يستمر ..

ويتكلم عبد الجابر علام :

- الدولة انهارة هي مين ؟

أنا والت .. علشان كله لازم زى ما بتقول
الحقوق .. نضج أمامنا الواجبات ..
الشهادة الصحية دى لازم .. ليه ؟ علشان
تحميك الت شخصيا من المرض .. وتقدر تظن
على صحتك .. نظافة المحل لازم أيضا .. ودى
حتى من باب الذوق .. لأن الزبون بطبعه يحب
النظافة .. أما اللى نتفق عليه طريقة عمل
الشهادة الصحية .. وطريقة استخراج
الرخصة ..

مثلا .. نحدد يوم الاثنين وهو يوم الراحة
ليكون يوم الكشف .. تروح مستشفى واحديه
كل التحاليل المطلوبة والاشعة .. و .. و ..
نكده ببقى عارفين كلنا حانروح فين .. بنأخذ
وقت قد ايه ..

ثم يعلن خبرا ..
أنا كنت مع السيد وزير الصحة وكلمته
حول الرخصة عموما وعرفت منه أن فيه نظام
جديد للرخصة على اعتبار أن الناحية الصحية
لصالح صاحبها ..

و .. يدعى التصديق بين المهران التاريخية
ثم تنتقل المناقشة الى موضوع آخر .. هو :
الفرائط .. والدخول الى هذه المشكلة كان
من أحد الابواب العربية .. أحد الحلاقين اللبناني
يبدأ الكلام بعمل مقاربة سريعة بين الحلاق
المجوز .. والحلاق الشاب .. وخصوصا من
الاحياء الشعبية .. ان كليهما يبدأ يومه من
التاسعة صباحا .. ولكن كيف ينتهى صفنا
اليوم .. مسألة تقديرية حسب طاقة كل واحد
.. الشاب يستطيع أن يستمر حتى الثانية
عشرة مساء .. والمجوز حسب شعوره بالصحة
.. ولهذا لا بد من تحديد مواعيد ..

ممكن يحصل تقدير جزائي .. لم يحكي قصة
عندما كان صاحب ورشة صغيرة قدر لها مفتش
الضرائب تقديرا خياليا ثلاثة آلاف جنيه ..
وبعدين لما عرضت الدفاتر الى عدلي اخذ بها
.. ودفعت ضرائب حسب التقييمات الحقيقية
.. ثم .. يقول لهم :

- الحقيقة احنا المسؤولين عن التقييمات
الجزائية لاننا لم نعود على وجود دفاتر حسابية
منظمة تساعد مفتش الضرائب ..
ومازال السؤال .. نعمل ايه ؟

وتاتي الاجابة :
- ليه مانعكش جمعية تعاونية تبني لسا
الحاجات بالنسيئة .. ويمكن بالتقسيط كان
.. ليه مانتاوتش كلنا ونعمل جمعية تبني لنا
لكل الحلاقين في الاحياء الاخرى ..

ولاول مرة يتفق الجميع على هذا الاقتراح ..
وتتطور الفكرة الى جمعية تعاونية تخدم كل
الحلاقين وتوزع ارباحها لتحسين احوال الحلاقين
وتجديد محلاتهم .. مثلا كل عام تخصص الارباح
لتجديد خمس او عشر محلات حلاقة يختاروا
بالقرعة .. وتقوم بالتجديدات الجمعية
التعاونية الاخرى الموجودة في الحي ..

وتستقر الآراء .. وتحتاج الوجوه .. ثم
تبدأ في مناقشة الوجه الآخر للحلاق ..
- لماذا لا يرتبط الحلاق بالتنظيم السياسي ..
لانا لا يحضر الاجتماعات والندوات التي يعقدها
المكتب التنفيذي ؟ .. و .. يشرح محمد
السباعي مشول الشباب وجهة نظره :

- الحلاق طول ماحو واقف يتكلم .. يقول
اشاعة .. ويسمع الاشاعة .. يقول كلام
ويمكن مش عارف هو ايه .. وانا باقول انه
لما نقعد مع بعض نتكلم .. ونرد على الاشاعات
.. ليقى كلنا في الصورة .. وليقى عارفين
الحقيقة فين .. علشان كده انا باقول ان اى
حد يسمح اى اشاعة يبجي يسأل ايه الحكاية ؟
زي مايجب لي دكانه الجرائد والمجلات ليه
مايكوش جنبها نشرة الاتحاد الاشتراكي ..

- يا جماعة .. الدولة مش بتاعة جد ..
مش حكم طبقة .. ده احنا مجتمع متحالف
ولازم كل قوى التحالف تبقى فعالة ..
أحد الحلاقين يتكلم :

- احنا كلنا ورا الاتحاد الاشتراكي ..
وعلشان كده احنا كلنا نتفق مع بعضنا نحضر
اجتماع يوم الاثنين ده يوم الاجازة .. بدل
مانقعد هنا والا هنا نقعد مع بعض في الاتحاد
الاشتراكي .. يا جماعة احنا قوة كبيرة لسا
تأثير .. الزبون يبجي يقعد معانا يبيل في
حالة انصاف كامل ..

الجميع يوافق .. ويطلب بان الحلاقين كلهم
يتفكروا يوم الاثنين .. عافيش حد اسمه يفتح
يوم الاثنين وكلهم يجيوا الاتحاد الاشتراكي
ويختتم عيد الجابر علام الجلسة .. بان محل
الحلاقة زي الجامع .. الجامع مهد الثقافة ..
والحلاق مهد الاشاعات .. وعلشان كده لازم
لترابط بعض علشان نقول كلام صحيح .. مش
اى كلام ..

و ..
فادرت الاجتماع وانا مندعشة .. فقد كانت
المره الاولى التي أستمع فيها الى مشاكل حلاق
في حي شعبي ..



من اتفاق بينهم حول مواعيد المنح والحلاق
المحلات ..

و .. لم يكمل الشاب كلماته .. فقد قطع
الجميع .. وخصوصا الجوايز .. الكل يعترض
.. والكل غير موافق ..

- ايه ده انت عايز تقطع رؤفنا .. احنا غير
موافقين على تحديد مواعيد .. كل واحد
وقدوته .. ارضي بجاني واحد وانا باقول
اقول له لا خلاص شطبنا ..

ومرة اخرى تنقسم الآراء وتتردد اصوات
مختلفة في قاعة القوي .. يقاطعها عبد الجابر
علام :

- يا جماعة الازواق على الله .. احنا مؤمنين
وعارفين كده كويس .. المواعيد المنظمة تديكم
فرصة تشموا الهواء .. تشوفوا عيالكم ..
انتوا مش بنى ادمين لكم حقوق على نفسكم ..
دى الخراجات عارفه كده ..

تهدا الضجة .. وتسكن الاصوات ليكمل
الشاب حديثه :

- ليه حاجه تانيه مهمة قوى .. كل حاجه
غلطت .. الا الحلاق .. الناس مش مقدرة ..
ويتقول هو الحلاق يخل ليه ؟ ويدونا الفلوس
من هي بتاعة زمان .. والواحد بينكش يقول
لا .. يقولوا الحلاق يخل ليه ؟ وانا اقول لكم
.. القوط غلغت .. الصايون والزيوت
والكولونييلا غلغت .. الامواس ينحبها من
السوق السودا .. كل حاجه غلغت واحنا
سعرنا زي ماحو .. والناس مش مقدرة ..
الجميع يتفق على هذا .. الجميع يؤكد ان
لزبون غير مقدور لجهد الحلاق ..

طيب نعمل ايه ؟

رجيه عباس يقترح .. عمل تسمية محددة
.. وضع يافطة مكتوب عليها .. الدفن بكذا
.. والراس بكذا .. و ..

وتحدث مفاجاة .. الكل يعترض على وجود
تسمية ..

- تسمية لا .. احنا حي شعبي والتسمية
حايصل الناس ماتجيش وتطفش الزبائن ..
افرض جه طفل ابن واحد غلبان وامامهوش
لا فرش اقول له لا لازم تجيب التسمية ١٩ ..
ولا ياعم الضرائب .. حايجي وتقدر حسب
التسمية وتخرب بيتنا ..

ومرة اخرى يتكلم عبد الجابر علام :

- السكلام ده غير منطقي .. لان الضرائب
والتقدير الجزائي ده بييجي ازاى .. بييجي
علشان ينطى قطعة ضمت اخرى .. وعادام ليه
دفاتر منظمة .. وحسابات دقيقة .. يبنى مش

الدرخان والذهب

ابن البلد

الطيبة والتعاون وحب
الخير والبساطة والدكاء
اللسان والشهامة واحترام
الغير .. والثورة على
الظلم صفات ومميزات
ابن البلد ..

وخلال تاريخنا الطويل
كان ابن البلد ينطق
بالامثال والحكم التي
يستمدّها من التجربة
والمعاناة ..

وجاء العبدان المصري
فقدّم شخصية ابن البلد
في الرواية والقصة
والمسرحية والفيلم
والتمثيلية .. حتى اننا
نستطيع ان نقول انه
لا يمكن ان نخلّص
رواية مصرية صينية من
شخصية ابن البلد ..

ويمشي بيننا اليوم
فنان قدير استطاع
بموهبة ودقة ادائه ان
يجسّد لنا شخصية ابن
البلد المصري بل
واحساس دقيق ، هذا
الفنان هو محمد رضا ..

انه يقدم شخصية
ابن البلد المصري ب مفهوم
جديد ، ليس هو الذي
يفضحك المتفرج من
سلوكه او عظم لحيته ..
ولكن ذلك الذي يفضح
المتفرج لادراكه وقبحه
وشهامته وسطه .. ان
الفنان محمد رضا اضاف
من فئة وفهمه لشخصية
ابن البلد المصري عنقا
جديدا لمسئله خلال
اضالته الكثيرة التي قضاها
في المسرح والسينما
والتلفزيون والافلام ..

• مخرج •



مدينة يتوه في ظلامها الظلام
تربع الأمير فوق عرشها الركام
بلحية نباتها الفسوق والحرام
وسار في دروبها مزينة الوثام
يؤجج الفراق والصراع والحصام
ويدفع الأجور للحماس والكلام
تبسّع للغريب والغنى ما يرام
عفاها وعرضها المباح للأنام
ويضحك الأمير والبطانة اللثام

وعشت في مدينة الزجاج والعلب
تدنست .. وعطرت ثيابها القشب
وجملت حرامها بمنهج خرب
طعامها مسمم لبابه المطب
رثاتها مداخل الهباب والذهب
وليلها يسططه الحُمور واللعب
وصبحها مخدر بصفرة عجب
مدينة البغاء والنفاق والكذب
فكل ماتريد تشتريه بالذهب
المرأة الحسناء والحذاء والشنب

تهدمي بعماره مدينة الأمير
ومنبت اللواط والشذوذ والسرور
ومن تبسّع لحما بسامر حقير
وعصبة اللصوص في دياجر المصير
تعب من قلوب أهلها الدم الغزير
وشعبها مضلل مخدر كسير
لينمقد دخانك الكثيف في الصدور
ويختق اللصوص من بطانة الأمير
ويحترق بتساجه المدنس السرور
ليستفيق شعبك المخدر الكبير ..

۱۱۰۰





لستوف الفجبال... ونفوذ العمل والودع...



الكف والفنجان وقراءة الطالع وتحضير الأرواح لها تأثير لا مبرر
لربما يحلف من شخص لأخر حسب درجة إيمانه واعتقاده بها.. ولا يتوقف
هذا الإيمان على المستوى الثقافي أو الاجتماعي.. فالمؤمنون يتدرجون في أعلى
المستويات إلى أدناها.. وندهش إذا علمنا أن الجزء الأكبر منهم من المثقفين
يمارسونها على أسس علمية..
وأطرف تفسير سمعته من أحدهم عن القصة المرواة عن سيدنا عمر بن الخطاب
حينما قطع خطبة الجمعة ونادى يا سارية احذر الجبل.. ثلاث مرات.. لم يفهم
المصلون شيئا.. ولكن عندما عاد سارية من بلاد الفرس حكى أنه كاد يقضى عليه
في الجبل لولا أنه رأى عمر بن الخطاب يناديه من أعلى يا سارية احذر الجبل
.. وقد اكتشف فيما بعد أنه قد أعد الأعداء فيه كميناً للقضاء على جيش
الاسلام..

مثلا لا يصلح اليوم للقراءة أو يحول الكلام إلى
سيرة أخرى.. فالفتاة غير المتزوجة يبدأ القول
مهما بأن هناك خطيب بالباب وإذا وجد منها
نفورا فاتها ستترقى في عملها أو ستسافر
إلى الخارج فالإنسان لا به وإن له مطلبها ما..
وهناك اتجاهات غيبية أخرى تعتمد على قوة
الملاحظة والذكاء كاستكشاف الآثار الذي اشتهر
به العرب القدماء.. ولا يزال يستعين رجال
الامن والشرطة بالمتخصصين فيها لتعقب أثر
معين.. فيعطي نتائج حقيقية يدخل لها الناس
- وماضي في الواقع الا قوة ملاحظة وذكاء -
كأن يقول لقد مر بهذا المكان سيدة حامل في
الشهر الثامن قبل الفجر أو دابة محملة يطبخ
يتبعها رجل في سن الأربعين معه فتاة في
الثانية عشرة قبل الغروب.. أو أربع جمال
ثلاثة منها محملة والراعي غير محمل ومقطوع
الذيل..

والتفسير العلمي لمستكشف الآثار أنه في
حالة المرأة الحامل يكون لها خطوة معينة خاصة
وتحديده موعد قبل الفجر يرجع إلى حالة
الآثر قبل لزول الندى وتجهيز الرقعة على
ضوء هذا التوقيت.. أما الدابة المحملة بالبطيخ
ويتبعها الرجل والفتاة قبل الغروب فتفسرها
أن الدابة التي تحمل حلا ثقيلا يطبخ نفسها

واللوحة الاهتزازية منه عبارة عن مادة أثرية
محيطة بالجسم لا ترى بالعين المجردة تسمى
بالاكتويلازم تخرج من الوسيط وتحيط بالشخص
السائل.. فإذا كان من المصدقين بها وفي حالة
المشئان نفسى أو بما يسمى علميا استرخاء بدنى
واستسلام اعتقادي فيما يقوله الوسيط.. تنبعث
منه أيضا هذه المادة الأثرية.. وحينئذ يتمكن
الوسيط من قراءة اللوحة الاهتزازية الأثرية
الخاصة بهذا الشخص فيرى له صدق ما فيه
وحاضره.. أما بالنسبة لمستقبله فغضبة أخرى..
أما ما يدعيه السجالون والمشعوذون من تخيلات
في رسوم أو غير ذلك فهو خرافة.. كوجود
خطين متوازيين مثلا يقولون عنها سكة سفر
وأشياء صورهم أشخاص من الأقارب أو المعارف
يضمرون له الخير أو الشر.. وجود نقطة
مربعة في الفنجان دليل على خطاب أو رسالة..
ورؤية بقايا سائل القهوة هي لقود ستأتي
وقد يجد البعض أحيانا صدقا في هذه
التنبؤات ولكن هذا لا يرجع إلى صدق العراف
وإنما إلى فراسته وقوة ذكائه.. فالعراف يركز
عينيته على الشخص السائل فإذا وجد منه
استجابة لقوله استرسل في كلامه.. أما إذا
وجد المكس فانه يتخلص بقوله أن فنجاناه

والتفسير الطريف أن هذا هو « التلفزيون
البشرى » أى أن الأجسام تقوم بعملية طرح
روحي.. ارسال واستقبال.. تماما كما يحدث
للصورة التلفزيونية.. للمماذا تصدق الأجهزة
الصماء ولا تصدق النفس..؟
شدنى هذا التفسير وفكرت - حتى لو سلمنا
جدلا - هل يمكن لعملية الطرح الروحي هذه
أن تتنبأ بالنيب؟ وما مدى صدق الغيبيات؟
وحل لها أسس علمية أم مجرد خرافات
وشعوذة؟ وما موقف العلم منها؟
المؤمنون بها يؤكدون أنها حقيقة - ولكن
لوح الناس وجنونهم بها وتصديقهم لسكل
ما يصدر منها فقد امتنعها المشعوذون والنصابون
والجهلاء أكثر من الدارسين لها.. ولكنها حقيقة
ولها أسس علمية وتولى الجامعات في الخارج
عناية كبيرة بها وتخصص لها الدراسات المسلية
والواقعية ويرتكز الأساس العلمي لعالم الغيبيات
سواء أكان الفنجان أو الرمحل والودع أو
الكوتشينة أو التنويم المغناطيسى أو الكف أو
غير ذلك من الطرق العديدة.. على أن لكل
فرد لوحة اهتزازية تمثل الماضي والحاضر
والمستقبل.. الماضي والحاضر يسهل استقراؤه
أما المستقبل فنظرا لضبابية هذه اللوحة
ليصعب قراءته..

جوائز

هذا

الرجل



أنا أكره الأدب الرسمي وأكره مسابقات الأدباء . واعتقد أن حصول على خمسة قراء أفضل من الحصول على خمس ميداليات . . . وسأعلن في قبرى أى شخص يدخل بكتيبي فى مسابقة ، أو يفرد شيئا من إنتاجي على طلبية المدارس ، لأن القراءة بالعالية أهون منها عذاب القبر ، وهناك ملايين وملايين يلعبون كل صباح وكل مساء أمرؤ القيس والتبني . . . لا لشيء إلا لأن أشعارهم قدروها على المدارس ، ولو أن هؤلاء الناس قرأوا هذه الأشعار وهم يتسلطون على السريز أو يتلعبطون على الشاطئ ، لفظوا إلى أيدى الأبدىين يسجلون ويركعون لعظمة التبني وبقرية أمرؤ القيس .

أقول قول هذا بمناسبة الهيئة القوية التي حدثت في مسابقة المسرحية . . . حيث احتضنت المنافسة بين صلاح عبد الصبور بمسرحية ملأمة الملاح ، والفريد فرج بمسرحية سليمان الحلبي ، وكلاهما أديب مرموق وصاحب وجهة نظر ، ولقد انقسمت اللجنة لاسباب شخصية ولاسباب مدرسية ، فواحدة مثل ثروت أباطة مثلا لا يمكن أن يعطى الجائزة للفريد فرج ولو كان شكيب عسرة ، وواحد مثل عزيز أباطة لا يمكن أن يعترف بشعر صلاح عبد الصبور لأنه يكتب شعرا منشورا أو نثرا مشهورا أو خليطا من هذا وذلك . . . على رأى عزيز أباطة نفسه .

ولهذا السبب انقسمت اللجنة إلى قسمين ولم تستطع أن ترجع كفة مسرحية على أخرى ، وحل المجلس الأعلى للفنون والآداب المشكلة فألقى الجائزة هذا العام . . . وكفى الله الشعراء شر الجوائز ! . . . وهذا الموقف الغريب من جانب اللجنة يجعل جميع الأدباء يفكرون ألف مرة قبل الاشتراك في المسابقة ، وقد ينتهي الأمر بهم في النهاية إلى اعتناق المذهب السعدناوى . . . فلا يشتركون في أى مسابقة ولا حتى مسابقة العزى العام ولكن الموقف الذي أنا شديد الاندهاش والارتعاش منه هو موقف الفريد فرج وصلاح عبد الصبور ! لماذا لم يصرفا بسرعة لمواجبة الموقف فينسحب أحدهما للآخر لينال الجائزة ، ويلهب الحماسة لجنه ، ولا أظن أن صلاح ينضب لتوز الفريد . واعتقد أن الفريد لا ينضب لتوز صلاح . . . لماذا يقف كل منهما في وجه الآخر . . . وكأنهما كلاى وكوبر في معركة تقرير الحصر على بطولة العالم ، لقد كان الأجدر بهما أن يلتقا لجنة المسابقات دسا ، فإذا كانت اللجنة قد انقسمت على نفسها فإن الأدباء لا ينقسمون على أنفسهم خصوصا وأن صلاح والفريد هما ، يمثلان حركة البحث الجديدة في الأدب العربى .

ثم تبقى هذه المسابقات وأمرها المجهيب محل تساؤل واستغراب ! لقد فاز مثلا في مسابقة القصة القصيرة يوسف غرباوى ولم يزل بها يوسف ادريس ، وما هي اللجنة تنقسم على نفسها بين صلاح والفريد في جائزة المسرحية ، والفريد كاتب مسرحي عظيم ، وصلاح عبد الصبور شاعر عبقري وعظيم ، وسجل شعره علامة على الطريق إلى يوم الدين !

ويا حضرات المسابقات والمسابقات . . . تدور على العبد لله ، اشترك في مسابقة الخيل ، ولا اشترك في مسابقة الأدباء ! . . .

« محمود السعدنى »

شكل حاسم والرجل فى مسن الأربعين تكون قدمه مقلقة والمخاطبة فى السن الصغيرة لا يطبع على الأرض إلا الجزء الخارجى من قدمها وتحصيص الطيخ بالمات لوجود اثر بقايا طيخة على طريق المسيرة . أما فى حالة الجمال الأربع المعروف أن الجمال يمز ذيله أثناء القاء قايده فتتجسر هذه القايها وراءه . والمقلوع لسيل تبقى مسيرة غير مبشرة . . . وطابع اقدام لحن تسهل مرسيا . . . والجمال غير المحمل لا يثبت فى الأثر إلا مقمة حقه . . .

ولكل شيء . . . وآثار يميزها مكتشف الأثر وهو يستعمل فى ذلك ذكاء وخبرته . لذلك فهو يعرف الحسب الدقيق فقط أما المستقبل فيجهله كما أنه لا يجهله اللوحة الاحترازية . . . ولكن الأثر حادثة ساذجة تنبؤا بالغبى؟

العلم يحاول المستقبل ذو مراحل ، أعلى براحله من أى شيء لم تخرج بعد عن الهولاء ، أى القوة الإلهية الكاملة التي لا يعرف كمها . ولكن هناك دوجات من التنبؤ يمكن معرفتها ليس عن طريق ادراك المستقبل وإنما بالفراسة ، فالعلم يبنى تماما المعرفة بالمستقبل إلا فى حدود الاحتمالات التي هي امتداد للحاضر . . . وحادث ساذجة امتداد حادث يحدث فى نفس اللحظة ولكن لم يعرف بعد . . .

ولكن ما سر جنون الناس بالغبى ؟ وهل هي ظاهرة ترتبط بالمجتمعات البدائية المتخلفة . . . الواقع أن الميل إلى استكشاف الغيب لا يرتبط مطلقا بتخلف المجتمع أو تأخره ، فهو قد صاحب وجود الإنسان على كوكب الأرض . . . فزعم من مظاهر الطبيعة وشعوره بالقوى المخفية وراء أسرار الكون خلقت لديه الشعور بالرغبة فى استطلاع هذه القوى أو الاتصال بها . . . ولدى نفس الوقت الخوف منها ورجبتها . لذلك يشهد إيمان الناس بالغميبات فى أى مجتمع إذا فقدوا الايمان بالواقع أو استصغروه أو استهزلوه . . . ويكثر ذلك فى اوقات الحروب والاضرام والتلفق . . . والشعوب المتخلفة أكثر المجتمعات قلقا ، لذلك ارتبطت بها فكرة السحر والشعوذة . . . مما يؤكد أن هذه الظاهرة ترتبط بالمجتمعات التي يسودها القلق . . .

وكل وسائل كشف الغيب التي سبق الإشارة إليها طريق آمن سواء سلكه السحاليون أم المتخصصون . . . ولكن هناك طريق خطر وهو السحر والاتصال بالجن . . . أو ما يسمى بالسفليات أو السحر الاسود . . . ولا يلجأ إلى هذا الطريق سوى المحترقون وذوى العاهات والنفوس الشريرة . . . وبعض اصحاب الماهات العقلية . وأحيانا الطغاة وذوو الشخصيات القذوة كراسيوتين الراهب الأرذوذكس الذي سيطر على القيصرية الروسية فخرّب ملكها وشقتها . . .

« غايدة العزب موسى »

الأبواب مفتوحة ، الجميع مدعوون - مسرحاً
الليلة للجميع ..
كل المارين في الميدان تسترعيهم الأبواب
المفتوحة والأبواب المصانة . وتمتلا القاعة بكل
الناس ..



أدخل مع الداخلين الى قاعة المسرح ، فاشعر عندما تطفأ
الأنوار أن هناك شيئاً قد تغير - الناس تجلس دون تردد -
دخلت الناس لكي تسمع ، فوجدت ما تسمعه .. ووجدت
أيضاً ما تقوله ..

على خشبة المسرح كلن الممثلون يتحركون في براعة . أنهم
يشعرون بعيوننا النهمة تحيط بهم .. تختار الكلمات ،
وتعيش المواقف ..

وعندما تملأ أصوات الممثلين ويستخدم الموقف تمتلئ القاعة
بالحرارة ويدوى ببض الحياة ..
... وفي نهاية الفصل يعلو التصفيق صادفاً .. يحمل
حرارة الرأي ، لا رتبة العادة ..

والفكاهات وخلافه !

في هذه الموسم المسرحي راقت شيئاً يولد - هذا الاهتمام
بالمسرح . تلك العلاقة الجديدة التي تتسرب الى حياتنا اليومية
حرارة الرأي ، لارتابة العادة ..

الجمهور الذي يتابع المسرحيات . ويختار ، ويصدر الحكم ،
يمتلئ بالانتقادات والآراء .. ويدفع الحركة في الاتجاه
الصحيح ..

... آثار الموسم كثيراً من المعارك . اختلف المثقفون ،
تضاربوا .. أحسوا بعزلتهم ، صرخوا يخاطبون بعضهم
البعض ..

في كل هذا .. لم يكن الجمهور متعرجاً فقط ..
كان يقبل .. ويرفض . وكان يبني بصوته تاريخ المسرح
المصري ..



ماذا يعني أن تكون للمسرح مؤسسة ؟
كلمة «مؤسسة» كلمة تعني : أن الدولة هنا . وأنها تشرفه .
وأنها تؤمن بضرورة هذا القطاع . وبضرورة الانتاج فيه ..
ولست أدري لماذا أقف أمام كلمة « مؤسسة المسرح » الآن !
... ربما كان السبب هو هذا الميلاد الجديد الذي نحس
براعمه . ميلاد الاهتمام الجاد . والعلاقة السليمة .

علاء
الديب

○ الدكتور رشاد رشدي يرفض التخطيط ! ○ مستقبل المسرح في أيدي الجماهير

وبمراجعة الاتجاهات الأخيرة التي ظهرت في المسرح خلال السنوات الأخيرة لرى أنها تجمع بين أطارات الواقعية التي تمثل في أعمال نعمان عاشور ، ويوسف ادريس في أعماله القديمة (ملك القطن - جمهورية فرحات) وبين محاولات الرمز عند سعد وهيبه والمليودوما الشعبية (الصراع بين الخير والشر) في أعمال عبد الرحمن الشرقاوي . ثم المسرح التعليمي كما يبدو في مسرح الفريد فرج . ووجود كل هذه الاتجاهات لم تمنع ظهور الاتجاهات الجديدة التي تناقض قضايا المسرح الفلسفية كما يبدو في أعمال مخائيل رومان وغيره ..

إننا بهذا نجمع - على مستوى مسرحنا طبعاً - بين أغلب الاتجاهات الفنية الموجودة في العالم . ونحن عندما نفتح الباب على مصراعيه كما حدث في الموسم الماضي فنحن أولاً نتجنب أخطاء

الثورات الاشتراكية الأخرى التي عملت إلى المنع والمصادرة . ونحن في نفس الوقت - لا نقف موقفاً سلبياً - فنحن ندرك أن طبيعة المجتمع وطبيعة ظروف العمل سوف تدفع بنا إلى أطوار الواقعية ..

إن المؤسسة تدرك هذا .. وتعلم أننا نسير إليه طبيعة الظروف . ولكنها لا تملك أن تطلب هذا أو تقرضه . فما لا شك فيه أن تجاربنا هنا - كل التجارب - هي إضافة حقيقية للاتجاهات الفنية التي تتغير وتتكيف طبقاً لحاجة المسرح المصري والمجتمع ..

وإذا كان يمكن تلخيص موقف المؤسسة في هذه الناحية الآن فهو يتركز في نقط ثلاث :

لا يستطيع - حتى ولا المؤسسة نفسها - أن يقيم من نفسه وفيها يفرض اتجاهها ويصادر حرية المؤلف والفنان ..

وإذا كانت المناقشات قد دارت خلال هذا الموسم حول التشاؤم .. والانزعاج فإن حقائق العمل ، وحقائق الحياة المسرحية تكشف لنا عن جانب آخر متفائل وعلى الخصب . إن ارتباط الجمهور بالمسرح .. ومسارح الأقاليم تجعل من كل القضايا التي تناقشها - نحن النقاد هنا في القاهرة - وعلى صفحات الجرائد قضايا ثانوية . فخلال هذا الارتباط وهذا الانتشار في الأقاليم يعنى مستقبل المسرح المصري وتجاوز اتجاهاته الأصلية ..

قلت للدكتور على الراعي مدير المؤسسة .. وقد انتهى الموسم :

- بعد هذا الموسم الصعب ، في أي اتجاه نسير .. وكيف تصور المستقبل ؟

● امتلا هذا الموسم بكل شيء ، من الواقعية الاشتراكية التعليمية حتى أكثر مذاهب العبث تطرفاً . وأنا أرى في هذا دليل صحة . كان من الممكن أن تتدخل الدولة .. أو المؤسسة ، لكي تفرض اتجاهها أو تمنع ظهور بعض الروايات . ولكن التفكير كان أننا لازلنا في البداية وأنا أخيراً - وبعد سنوات طويلة من الحرمان - نملك مؤسسة عامة للمسرح ، تحترم هذا الفن ولا تفكر إلا في رفع مستواه ، وأن أحداً

أضف إلى مكتبتيك ..

اتجاهات السياسة الأمريكية

طبعة اشيقية
ورقت فائض

واحد من أعظم الكتاب الأمريكيين ينقد فيه سياسة
مكرونت في الاستراتيجية والتخطيط والاقتصاد ..
ويناقش مشاكل الدول النامية والحرب الباردة ..

تأليف :
والتر روستو

ترجمة :
أحمد شتاوي

الشمس
٢٥

* يطلب من الناشر : طبعة المعرفة لاظوفلى ت. ٢٣٩٩٠ القاهرة ومن الباعة والاكتشاف والمكتبات



أما عن مجلة المسرح فانا أرى أنها لاتزال مجلة طائفة • وأنها بهذا المفهوم محدودة الأثر لم تحقق كل ما نرجوه منها • كنا نتصور أن تجمع هذه المجلة حولها كل المهتمين بالمسرح والعاملين فيه • ولكن هذا لم يحدث • والى أن يحدث هذا لا يمكن أن تعتبر هذه المجلة معبرة عن رأى المؤسسة وموقفها ••

وأخيرا فإن من الغريب أن أرقام الميزانية في مسرح الحكيم تضيف حقيقة غريبة • لقد أنفق مسرح الحكيم ٥٠ ألف جنيه بينما إيراده لم يتعد ٣ آلاف جنيه ••

♦ ♦

أن أروع ما تنتظره في الشهر القادم وهو هذه الفرق الشاببة الجديدة التي سوف تسلا القاهرة قادمة الينا من الإقليم من •

الإسكندرية - دمياط - طنطا - دمهور - الزقازيق - بور سعيد - المنصورة - سوهاج - وغيرها ••

في هذه الفرق سوف نرى المستقبل •• ولستحيل احلامنا بالنسبة للمسرح الى واقع نراه في المهرجان الكبير • للدراما والفنون الشعبية ••

وساعتها لن يكون المسرح المصرى محصورا في شارعين متقاربين في القاهرة •• « علاء الديب »

الفريد فرج - يقدم عسكر وحرامية
الصاعقة - لمحمود السعدنى
امبراطورية م - احسان عبد القدوس
التفاحة والجمجمة - محمد عليلى
وأنا شخصيا سعيد ومتفائل بالموسم الجديد ••

* الأثر مناقشات حول « مسرح الحكيم » ما رأيك • هل ادى المسرح رسالته والفرض منه • ما رأيك في مجلة المسرح • وهل تعتبر المجلة عن المؤسسة ••

● شعار المسرح « الرفع والالفع » ولاعتقد أن المسرح حقق هذا الشعار • لقد لجج لجاجا جزئيا في تقديم بعض التجارب ولكنه سار بلا تخطيط • وقد أعلن الدكتور رشاد رشدى انه ضد التخطيط في المسرح وانه لا يؤمن به • واعتقد انا أن التخطيط ضرورى لسبب بسيط وهو أن مسرح الحكيم ليس قاليا في الفراغ • وأن على الجميع أن يخدموا قضيتين في وقت واحد :

♦ قضية الفن المسرحى ••

♦ وقضية اداة التعبير ••

وأن الجمع بين هاتين القضيتين هو النحدى الأكبر الذى يواجه الفنانين والاداريين العاملين في مجال الفن •

● أن المؤسسة ترحب بالاتجاهات المختلفة وتدرك أن طبيعة العمل سوف تدفع بنا الى اطار الواقعية المتطور ••

● أن المؤسسة تسعى - وتبذل كل جهدها - لخلق تيار من الكوميديا الانتقادية الهادفة ••

● أن المؤسسة لا تضع أى قيد على الفنانين الذين يرون أن في الخروج على اطار الواقعية اقراء - واغناء للتعبير ••

وأحب أن أضيف أخيرا أن موجة العبث واللامعقول التي اجتاحت العالم كله في السنوات الأخيرة تبدأ الآن في الانحسار • فإن موقف الرفض واللامبالاة أثبت أنه موقف فارغ وأنه لا يصلح أساسا للتعبير الفنى الخالد - ويعود الفنان مرة أخرى الى موقف الاهتمام والمسئولية •

● أثرت فكرة التعاون بين المؤسسة وبين التلفزيون لتقديم سهرات درامية • ماذا وراء هذه الفكرة • وكيف تنفذ ؟

● الأستاذ أمين حماد وراء هذه الفكرة • ومؤسسة المسرح تعتبر أن التلفزيون نافلة كبيرة تستطيع أن تصل منها الى الملايين • وتجاوئ أن تقدم قضية المسرح • والتفكير في أن تقدم في السهرات مسرحيات من فصل واحد مترجمة او مؤلفة • وأن تقدم المؤسسة كل ما تملكه من امكانيات فنية • على أن يقوم التلفزيون بالتحويل • ومن الممكن أن تكون هذه الفكرة مصدرا من مصادر العملة الصعبة الناجحة الى جانب أنها تسهم في رفع مستوى الوعي المسرحى ورفع مستوى تمثيليات التلفزيون ••

● كيف نقيس نجاح السهرية او فشلها • المعارك النقدية •• هل تدخل في الحساب • ماهي اخبار الموسم القادم ••

● الجمهور والنقاد هما مقياس لنجاح المسرحية ولا يمكن أن تفصلهم والمقياس الاساسى في نظرى - هو جدية المحاولة • والاهتمامات الصادقة •

في الموسم القادم :

ماساة الحلاج - صلاح عبد الصبور ••

الراهب - لويس عوض

تار الله - عبد الرحمن الشرقاوى (عن مقتل الحسين)

الزير سالم - الفريد فرج

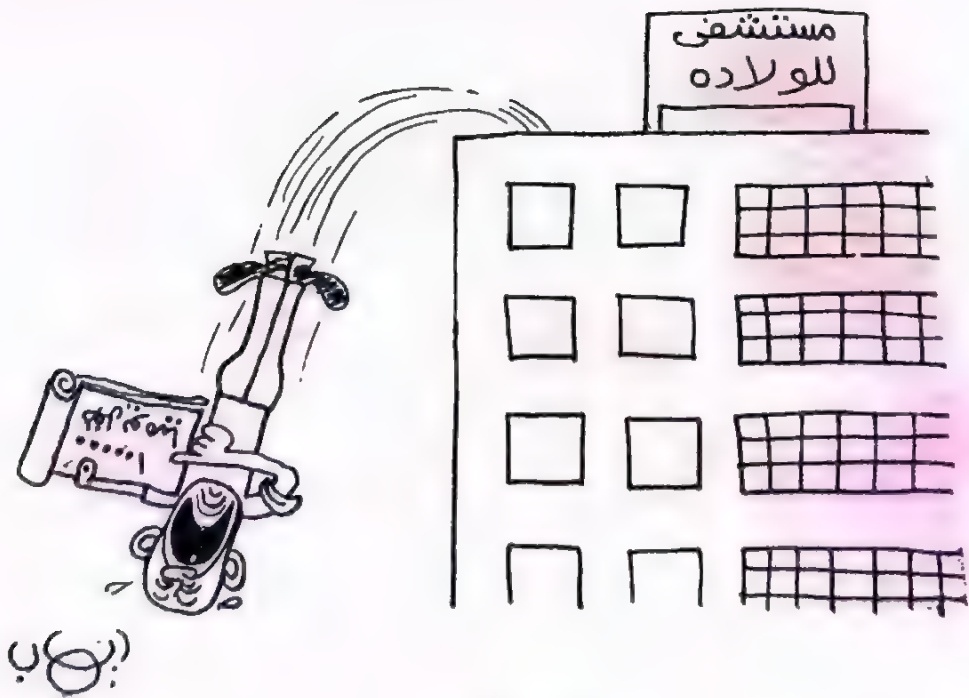
الى جانب مسرحية سيقدمها سعد الدين وهبة والبرنامج لا يزال مفتوحا • أما في المسرح الكوميدى فالموسم حتى الآن غريب وممل بالاسماء الجديدة في الكوميدي ••



التعداد



بدون تعليق ..



بدون تعليق ..

نظارة



العملية سهلة قوى .. انتى تشلى قلبه وأنا أنشل العربية !!

نحو ٨٥٪ بعضهم يعملون بالحياطة والخدمة في المنازل .. أو ترجيات .. أو طباخات .. كما ذكر البحث أن هناك من النشالات من من مطلقات وأرامل ..

وعلى ضوء الخبرة الواقعية يقول البحث أن النشالة تعمل على تدريب أبنائها وبناتها الصغار على عمليات النشل والسرقة .. وغالبا إذا ماتزوجت يكون زوجها من النشالين ..

وأفضل الأماكن التي تيسر للنشالات ارتكاب الجريمة .. هي خطوط المواصلات والأماكن المزدحمة .. وأورد البحث بعضا من الأمثلة الطريفة لطرق النشل في المواصلات .. إذ تعتمد النشالة أثناء سير الاتوبيس بسرعة أن تلقى بنفسها على المجنى عليه .. فيرتبك .. وحينئذ يحاول مساعدتها على النهوض .. في تلك اللحظة تكون قد نشلت حافلتته .. أو قلم الحبر .. أو النظارة ..

وفي الفنادق .. والحفلات الكبيرة .. تندس النشالة وتنشل الرجل الذي تراقصه .. والنشالات يجبن مجالا في الأفراح .. وأيضا من حريصات على أداء واجب الزاء في المآتم .. كما يستخدمن أحيانا حيلة السؤال عن شقة لايجار ..

وذكر البحث أكثر من ٢٤ أسلوبا إجراميا تستخدمه النشالات في الإيقاع بالفريسة لذكر منها الطرق التي تستخدمها النشالة عندما تندس وسط المرضى والأمهات المراحل في المستشفيات .. أو عندما تصطحب إحدى الريفيات القادحات لبعض الأعمال وتذهب معها إلى الفندق .. ثم تنشلها أثناء النوم وتهرب .. والبعض منهم يختلن في جلباب الفلاحة والطراحة السوداء .. وينتظرن ضحاياهم اللاتي جئن لشراء بعض المصوغات .. فيسطقن عليهن وينشلن مامهن ..

ثم يتحدث البحث عن مفهوم النشالة الخطرة .. ويحدد خطورتها في عدة اعتبارات ككثرة السوابق .. ومسبوبة القضي عليها .. واستخدام الأساليب العنيفة عند القبض عليها .. أو أثناء التحقيق معها .. ثم سلوك النشالة المتواني داخل السجن ..



فاطمة العطار

المير شريفة .. ولقد تناول المركز القومي للبحوث الاجتماعية هذه الظاهرة الخطيرة .. في بحث عن جريمة النشل في محيط النساء .. أعده وأشرف عليه الدكتور سيد عويس ونيس وحيدة بعون الجريمة والأحداث بالمركز .. واشتركت معه الأنستان سهج لطفى ونجوى حافظ .. والنشل في القانون من الجرائم التي يصعب إثباتها لأن أغلب المضبوطات تكون عادة من النقود .. والنقود تكون في حيازة من يحملها .. لذلك كان من الصعب إقامة الدليل إلا في حالة القليس ..

ومن البحث .. عرفت أن أول حادثة نشل قيدت في سجلات محافظة القاهرة ارتكبتها فتاة في العاشرة من عمرها عام ١٩٢٦ ..

ومن الملاحظات التي أوردتها البحث .. أن النشالات يبدأن تدريبهن في سن المراهقة .. ونسبة النشالات اللاتي يدأن حياة النشل في سن السابعة عشرة فأقل تزيد من ٦٢٪ .. أما نسبة اللواتي يدأن في العاشرة فأقل فتزيد عن ٣٤٪ .. كما بلغت النشالات اللاتي يحتمل أن يكن أمهات وتتراوح أعمارهن بين ١٦ و ٢٥ عاما

استطلعت فتحة محمود إبانة أن تكسب عشرات الجنيهات كل يوم .. باستخدام أسلحة جواز الخالة .. الدموع .. والافراء .. وهي في سبيل تحقيق أغراضها .. ترتدى الزى السوداني .. أو ترتدى الساري الهندي وتحبكه جيدا حول وسطها .. وكانت سريرة بشرتها تساعد في تزويق الحقيلة ..

لكنها تساعدها في تزويق الحقيلة .. وكانت اللنادق ، والحلات الكبيرة .. وبنظرتها الأولى للرجل تنشل عقله ، وبالنظرة الثانية تنشل ماله جيبه ..

ولم تقتصر أعمال فتحة إبانة على عمليات النشل فقط .. بل كانت تدير أيضا ثلاثة بيوت للمب القمار .. تقول :

ان ادارة مثل هذه البيوت لابد أن يتوفر فيها كل الشروط التي تجلب الزبون .. كالهواء .. والاطمئنان .. والآثا الفاخر المريح .. وتمتبر فتحة إبانة نموذج امثل للنساء المجرمات بطيبن .. وليست ضحية تبيمة ظروف اجتماعية .. وإنما هي واحدة من استمران الجريمة .. وأغواهن كثرة الكسب



- كانت حلوه ومقدرتش القلوم .. سببتها
تتشلمنى على مزاجها !! ..

دون رعاية أو توجيه .. يساعدنا على اكتساب
خبرة جديدة في النشل أو في أساليب الجريمة
.. وهذا يذكرنى بالنشالة فتحة أباطة التي
طلت تمارس جريمة النشل وغيرها من الجرائم
طوال عشرين عاما .. تعلمت فيها النشل
بالطريقة الأمريكية التي كانت تجهلها .. وكيف
تلفت في السجن الابتكار المبتكرة في النصب ..
والسرقة .. والاحتيال ..

ان فتحة أباطة التي عرفت عام ١٩٣٦
وقضت حياتها بين السجن وارتكاب الجريمة
تقول صحيلة سوابها أنها قامت بعشرين
سابقة ١٤ منها بين النشل .. والسرقة ..
والتهديد .. والاحتيال .. والاغتصاب ومنها ٦
في تشرد .. واشتيا .. ومخالفة ..
ومراقبة ..

والشيء الآخر الذي أعجب له .. وأحباب
اسجله هنا .. تلك التفرقة التي تبينها
الشرطة بين الرجل والمرأة معتسرفي
الاجرام .. فالذين استقاموا من الرجال
وبعدوا عن مسرح الجريمة .. تقسم لهم
مساعدها .. فتلتهم مثلا بجمعية رعاية
المسجونين .. أو تعطيهم اكتسالك صغيرة لبيع
السجائر .. والحرفوات والملبغات أما المرأة ..
فتترك بلا مساعدة أو معونة مع الأسف !

وطالما يوجد مبدأ المساعدة .. فلابد أن
يطبق على الرجل والمرأة على السواء ..
وبالعكس فالمرأة أولى وأحق بالرعاية والمساعدة
ولى ذلك يقول المقدم منيب :

- انه يعتقد ان مسئولية الرعاية بالنسبة
للرأة المنحرفة تقع على الجمعيات النسائية ..
هذه الجمعيات يجب أن تعمل على تشليلهن في
عمل شريف وتتمهذهن بالرعاية والمساعدة
والتوجيه ..

وهناك جمعية تسمى جمعية رعاية المسجونين
.. وعنما سألت ماذا تفعل الجمعية بالنسبة
لمحترفات الاجرام من النساء والنشالات المحطرات
.. جاءتنى الاجابة على لسان إبراهيم الشاذلي
سكرتير عام الجمعية ..
- ان الجمعية ترمي المسجونين من الرجال
فقط ..



النساء .. ودراسة شخصية النشالة من النواحي
الاجتماعية .. والنفسية .. والتكوينية ..
حتى نستطيع أن نخطط علميا لوقايتهن ..
وعلاجهن من هذا الانحراف ..

وكننت قد التفت بالمقدم محيي الدين منيب
بمكتب مكافحة النشل بمديرية أمن القاهرة
.. ليعطى لنا صورة عن دور الشرطة في مكافحة
هذه الجريمة .. والطرق العلاجية التي يتخذها
مع النشالات !
فقال لي :

- لا شيء .. اكثر من أننا نلبس عليهن ..
وندخلهن السجن .. وحسب نوع السرقة وعدد
السوابق تبلى النشالة داخل السجن لتقضى مدة
العقوبة .. ثم تخرج !
قلت له :

رصدنا تزايد النشل والسرقة مرة أخرى ..
قال ببساطة :

هذا ما يحدث مع اغلب المجرمين .. وموظف
الشرطة ضعيف لجساء محترفات الجريمة ..
ولا تقوم بأي اجراء وقائي أو علاجي لهن ..
والملاحظ دائما أن دخول المنحرفة السجن

وتتمتع النشالة بتغير اسمها من وقت لآخر
هدف التهرب من السوابق المأخوذة حتى لا تكون
سببا في تشديد العقوبة عليها .. وقد بلغت
نسبة من اعتدن على تغيير اسمائهن ١٣.٥٪ ..
البحث مليء بالاحصائيات والارقام من عدد
النشالات .. وأعمارهن .. ومحل ميلادهن ..
واقامتهن .. فمثلا يوجد ٤٦٪ منهن من مواليد
القاهرة و ١١٪ من مواليد المنوفية .. وبلغت
نسبة مواليد الجيزة ٩٪ ..

ثم يلاحظ .. نسبة النشالات في البحيرة
واسوان والسويس والاسماعيلية منخفضة ..
اذ لا توجد في كل منها الا نشالة واحدة ..
أما النشالات اللاتي يأخذن محافظة القاهرة
محلًا لاقامتهن فهن نحو ٨٠٪ ..

ويعتبر أكثر أقسام الشرطة نصيبا من حوادث
النشل هو قسم الأزيكية .. اذ ان نسبة حوادث
النشل فيه تبلغ ١٧٪ ويليه قسم السيدة زينب
اذ تبلغ النسبة فيه ١٠٪ ويليه قسم الموابيل
بنسبة ٧.٨٪ ويليه قسم روض الفرج ٧٪
والعرب الأحمر بنسبة ٦٪ ..

ويذكر البحث الذي قام به المركز القومي
للبحوث الجنائية .. ان نسبة ارتفاع حوادث
النشل خلال العشر سنوات السابقة على قيام
الثورة قد زادت نحو اربع مرات لقد كانت
النسبة نحو ١٦.٧٩٪ وارتفعت هذه النسبة الى
٥٧.٤٥٪ في خلال العشر سنوات التالية على
قيام الثورة .. وتفسر تلك الزيادة المذهلة في
نسبة حوادث النشل .. بأن النشالات اللاتي
قد انصرفن أثناء الحرب وبعدها الى جرائم أخرى
مثل ممارسة الدعارة راين أن يتخذن النشل
حرفة مرة أخرى ..

ويسأل الدكتور عويس عن أسباب زيادة
حوادث النشل قال لي ان مرجع ذلك الى ازدياد
القاهرة بصورة ملحوظة مما يزيد من ازدياد
الطرق والمواصلات المسامة بصورة يجرى على
النشالات عملهن ..

ثم يقول :
- نحن لا نزال نقوم بتكملة هذا البحث عن
طريق جمع البيانات المتعلقة بالامرة التوجيهية
لكل نشالة .. لنتمم جيدا ظاهرة النشل عند

٨
العشق

شرفه

الأميرة بطرطور



نساء

شواذ

المهام سيف النصير

كيف يمكن أن تتحول امرأة فيها كل الصفات التي يمكن أن تتمناها أية امرأة الى ذلك المخلوق الشاذ الفاسد البوهيمي .. الذي تحولت اليه جوليا ؟!

هل هي الظروف الاجتماعية ؟
أم هي طبيعة خاصة ولدت منذ اليوم الاول وفيها كل هذا الشذوذ ؟
أم هي في النهاية تفاحة جمرات طازجة في قفص مليء بالثمار العطنة الفاسدة ، منها تسلس التحلل والفساد ؟

عاق « أوجستوس » وإن كانت السنوات التي مرت بعد ذلك تلقى ضوءاً على شخصية ليفيا هي الأخرى .. ولعل كل هذه التصرفات الغريبة الشاذة تدفعنا لكي نتوقف قليلاً أمام هذا المجتمع العجيب وما كان يسوده من أخلاقيات قبل أن نتابع قصة جوليا الغريبة !
فعندما تحولت الدولة الرومانية من جمهورية الى امبراطورية لم يكن التحول .. تحولاً سياسياً فقط وإنما صحبته مظاهر اجتماعية على الأخلاقيات السائدة وأثرت فيها ..

فمع هذا التحول .. تكونت طبقة أرستقراطية ثرية تعيش حياة كلها متعة وفراغ ! ومعه أيضاً تقلصت سيادة الرجل المطلقة .. فظهرت القوانين التي تسمح للزوجة بملكية خاصة .. وتسمح للزواج أن يتم بمقدمتي عادي بدل العقد القديم الذي كان ينص على قواعد دينية معينة .. وأصبح الطلاق اجراء شكلياً ..

ولاشك ، وفي ظروف اجتماعية صحية يتطور فيها المجتمع كله نحو الأفضل والاكثرت تقدماً ، فمثل هذه القوانين تعتبر انتصاراً للمرأة والتقدم ..

ولكن الظروف الاجتماعية السائدة في ذلك الوقت وفي هذا المجتمع الذي كان يحكم العالم بالحديد والناو والسخره من أجل طبقة أرستقراطية من النبلاء وملوك العبيد .. حكمت وفرضت أن يكون هذا التغيير هوباب يفتح لانتلاق واسع نحو التحلل والانحلال .. فأصبح من الطبيعي أن يكون للرجل بجانب زوجته عدة عشيقات .. وأنغمس المجتمع عينيه على العلاقات المستترة .. وشهدت روما سنوات طويلة من حكم أباطرة فاقوا كل حدود الشذوذ والشهوة ، ككاليجولا السفاح المجنون .. ونيرون الشاذ وكلاوديوس المعتوه ..

السنة ٣٩ قبل الميلاد ..

والمكان روما عاصمة الامبراطورية الرومانية ..



والطفلة هي « جوليا » .. ابنة الامبراطور « أوجستوس » .. تفتحت عينها على النور .. وفي الوقت نفسه على تصرفات والدها التي أثارت الدولة الرومانية كلها ..

فما أن مرت سنوات على ميلادها .. حتى كان الامبراطور « أوجستوس » يطلق زوجته ليتزوج من جديد بامرأة فاتنة تسمى « ليفيا » بعد أن اجبر زوجها على الطلاق منها .. وكانت ليفيا هذه حاملاً في الشهر السادس من زوجها !

يحكي المؤرخ ناسيتوس ما حدث ..

« .. أوجستوس وقد سلب ليه جمال ليفيا أخذها من زوجها - سواء برضاها أو بالرغم عنها - ليتزوجها في سرعة دون أن يابه بحملها أو ينتظر حتى تلد » .. ومن الواضح أن المؤرخ ناسيتوس يضع اللوم كله على

زوجة الامبراطور التي بدأت ترسم في دهاء
وخبث خبوط طموحها السياسي ..

ما هو الطريق لكي يصبح ابنها من زوجها
الاول « تيبيريوس » المرشح الاول لاعتلاء
عرش الامبراطورية بعد وفاة « اجستوس » ١٩
فكرت « ليفيا » لتجد أن هناك طريقا واحدا
لا شك فيه .. أن يتزوج « تيبيريوس » من
أخته جوليا ..

ولم يقف هذا الوضع عقبه أمام ارادة
« ليفيا » ... كما لم يقف كون « تيبيريوس »
متزوجا وأن امراته حامل في شهورها الأخيرة
أمام تنفيذ ما اعتزمته ..

فما أن أعلنت « ليفيا » قرارها ، أحتى
خضع « تيبيريوس » لرغبة والدته ، ليتزوج
زوجته التي يحبها ويتزوج « جوليا »

ولا يدري أحد عل وجه الدقة ، ما الذي
حدث في ليلة الزفاف .. ما الذي حدث
منذ ضم مخدع الزواج تيبيريوس وجوليا ..
ولكن المؤكد أن تلك الليلة كانت الليلة الخامسة
في حياة جوليا .. الليلة التي حولتها إلى تلك
الأسطورة التاريخية ..

فالبعض ذكر أن « تيبيريوس » وبمجرد أن
اختلف بجوليا أعلن حقيقة ما يحس به لحوها
.. أنها قد فرضت عليه فرسا ، وأنه قد قبل
مضطرا لا أكثر أو أقل ، وأن موقفه قد جرح
« جوليا » في كبريائها كأمراة ..

والبعض الآخر المبح أن « تيبيريوس » في
الحقيقة كان انسانا شاذا منحرفا في علاقاته
الجنسية سواء مع المرأة أو الرجل .. وأن
« جوليا » عندما اكتشفت ذلك دفعته بعيدا عنها
لتخرج جارية تبحث عن والدها وتخبئه بحقيقة
« تيبيريوس »

الاول «مارسيلوس» ليموت بعد سنتين ، لنظف
أرملة سنتين أخريتين ثم تتزوج للمرة الثالثة
وهي في الثامنة عشرة من عمرها من قائد جيش
يملك نفس « أجريبا » .. يكبرها باثنتين
سنتين ..

جوليا جميلة فائقة مليحة بالشباب والحيوية
« أجريبا » .. أجذب العواطف .. تسلل
تسرب إلى قلبه وشعره ..

جوليا همسي في أذنها عشرات الافواه المعسولة
وتشاهد بينما كل تلك العلاقات المصطرفة
للمنقرة التي يموج بها بلاط الامبراطور ..
وأجريبا هي دنیا أخرى لا يفكر الا في أن ينال
ذلك الجسد الشاب الثائر من حين لآخر حتى
ينجب أولادا يرثون ماله وقراءه ..

كانت جوليا في السابعة والعشرين من عمرها
قد أصبحت أما خمسة أولاد .. تسع سنوات
قضتها مع « أجريبا » لتكون نقطة التحول في
حياتها ..

فما أن مرت الشهور الاول في زواجها ..
حتى كانت تبدأ مسيرتها الطويلة في ديسا
الملذات المختلصة ..

شيئا فشيئا ، اتدمجت جوليا في ذلك العالم
الحمي الذي يدور من حولها .. ولتصبح عنسنة
أكثر من واحد من نبلاء القصر الامبراطوري
وقواده الشبان ..

ومرت الايام والسنين هادئة ليس فيها ما يثير
أو يغضب .. فأجريبا يعيش دنياه لا يدري
شيئا .. والامبراطور يقض العين فما يحدث
هو السائد المتبع .. والمجتمع يرقب «جوليا»
باشتهاء واعجاب ..

تسبع سنوات قضتها مع أجريبا ليموت في
النهاية .. وتصبح من جديد أرملة ..
ولكنها أرملة تركزت عليها عيون « ليفيا »

شهدت بعض نساء الطبقة الارستقراطية
سن في هذا الجو يتحركن بالمؤامرات
في سبيل السلطة والنفوذ ، كليسيا
ومساليا ..

روما ذلك كله .. كما شهدت أيضا
با التي فالت كل انحلال ..

٣٩ قبل الميلاد ولدت جوليا ..
يلادها بأربعة عشر عاما تزوجت زوجها



- الامتحان خليف قوى مش عارف
ليه البنى آدمين بيسقطوا ... !!٩



- كانت لطيفة أوى ليل رستم ..
استنى ما تقفليش لما تشوف من
كان ضيف الحلقة دي ... !!٩

• محمود بك عبد الماسي •



- قطيعه تقطع عبد الماسي وسنينه كل
ما نخلف عيل .. يأخذه يهره .. !!

كل هذه الهمسات والاواويل تصاعدت
ومحوت .. ولكن الحقيقة تبقى أن هذه الليلة
الحاسمة كما وقعت جوليا في الطريق الذي
سارت فيه فيما بعد .. كانت الليلة الحاسمة
التي جعلت منهما عدوين للأبد ..

ولعل واقعة صغيرة تحدثت بها روما بعد
ذلك بسنوات عديدة يمكن أن تلقى ضوءاً
على مدى الكراهية والكينضاء اللذين حملهما من
قلب « تيبريوس » لجوليا ..

فمن بين العشاق العديدين الذين عرفتهم
جوليا ، كان هناك رجل واحد استطاع أن يظل
فترة طويلة المصديق المفضل والصديق المقرب
.. هذا الرجل هو « جرامشيوس » الذي
اشتهر في تلك الفترة بأنه « كازانوف »
عصره ..

كما علم « تيبريوس » بحقيقة ما يدور بين
زوجته وعشيقها لم يستطع أن يفعل شيئاً
سوى أن ينتظر اللحظة المناسبة للانتقام ..
لحظة استمر انتظارها أربعة عشر عاماً ..
فقد بدأت عندما ازدادت فضائح
« جرامشيوس » وغزواته الفرامية إلى الحد الذي
دفع الإمبراطور « أوغسطس » لنفيه مدى الحياة
في شمال إفريقيا ..

وانتهت بعد ذلك بأربعة عشر عاماً عندما توفي
أوغسطس وأصبح تيبريوس إمبراطوراً لروما
.. فكان أول شيء فعله أن يست بعجلديه إلى
شمال إفريقيا ليأتوا إليه برأس غريمه ..

ويحكى التاريخ أن جرامشيوس عندما
شاهدهم ينزلون إلى الشاطئ من السفينة التي
أتوا فيها ، فهم على الفور الغرض من قدومهم
.. ولم يحاول الهرب .. ولم يحاول المقاومة ..
ذهب إليهم ليحسب بهم ، ثم يسأله أن يمنحه
ساعة يكتب فيها خطاباً أخيراً إلى زوجته ..
ثم التحن أمامهم يسلم رقبته في شجاعة
وعده ..

كانت ليلة الزفاف ، هي الليلة الحاسمة في
حياة جوليا ..
فبمجرد فوراً ارتعت بكل ذرة في جسدها ،
وبكل دقيقة من حياتها في علاقات لا تنتهي مع
الرجل .. أي رجل !

حقيقة أنها وقبل تلك الليلة ، بل وخلال
زواجها السابق ، كان لها بعض العلاقات المستترة
.. لكن هذه العلاقات كانت تدور في نطاق
أخلاقيات المجتمع الذي تعيش فيه .. علاقات
مستترة .. متهاعبة .. يفضى المجتمع حينه
عنها بتفاته ، ويرضى عنها كأنها لا يراها ..
ولكن جوليا .. وبعد تلك الليلة ، تحولت
إلى امرأة يظن فراستها كل ليلة رجلاً مختلفاً ..
وتعطي جسدها كل يوم بل كل ساعة إلى عشيق
جديد ..

إلى الحد الذي وصلها فيه بعض المؤرخين أنها
كانت تغير العشيق كل يوم كما تغير ثيابها ..
والى المدى الذي اتهمها فيه حينها الإمبراطور
« كاليجولا » فيما بعد أنها لم تتورع أن تنوى
يوماً والدنيا أوغسطس !

ووصل الأمر إلى حد أنه عندما شهدت روما
كلها جوليا وهي تلبس شبه عارية في حي الباغيا
تعرض أي رجل أن يقبض ليلته معها ..

كانت مخبورة تماماً وهذا مادفعها لهذه القصة
الهورجاء ..

ولكن ذلك كله لم يمنع أن « أوغسطس » ثار
غضباً عندما وصلته الأنباء ، وأصدر أوامره
ينقلها إلى جزيرة « بنداناريا » لدى الحياة ..
على أن تحرم من كل وسائل الراحة والاستمتاع
وعلى وجه التحديد الاتصال بأي رجل .. سواء
أكانوا من أقاربها النبلاء ، أو من العبيد !

وفي سنة ١٤ بعد الميلاد توفيت جوليا ..
وقد بلغت من العمر ٥٣ عاماً ، وبعد خمس
سنوات في عنفائها ..

وحتى بعد وفاتها لاستحقاق غضب والدها ..
فقد رفض أن تدفن في المقابر الملكية وأمر
بدفنها في مقبرة عادية ..

وربما كان لهذا الغضب ما يبرره ..
فطيلة السنوات الخمس التي قضتها جوليا في
المنفى .. كان أهل روما يلقون بالمشاعل
المتوجهة في لهر « التبرير » علامة وإعلاناً عن
سخطهم لنفها .. ومطالبة غير مباشرة بالصالح
عنها !

« الهام سيف النصر »

حتى أتت في النهاية تلك الليلة التي حدثت
بصير جوليا ..

يذكر الكاتب والمؤرخ « سينيكا » هذه الليلة
في تلك الكلمات :

« وأخيراً قرر الإمبراطور العظيم « أوغسطس »
لدى ابنته جوليا التي فاقت في تصرفاتها كل
الحلال ولولت القصر الإمبراطوري بكل خطيئة
وموبقة ..

عشاق يدخلون إليها بالجملة : ليال حمراء
دائرة في شوارع روما .. تحريض على
الفجور بالقرب من تمثال « مارسيا » بحي
الباغيا حيث كانت تعرض جسدها على المارة كأي
ساقطة ..

ثم .. أخيراً .. وعلى أرض الشرفاء الرسمية
التي كان الإمبراطور يعلن ويصدر القوانين فوقها
ومن بينها قوانين الزواج والمقلب على الحياة
الزوجية .. لم تتورع جوليا أن تسلم جسدها
إلى عشاقها ..

وكانت ليلة الشرفاء هذه هي نهاية المطاف ..
لأنها كانت صدمة وإهانة موجهة للإمبراطور
نفسه ..

ويذكر بعض المؤرخين أن جوليا في تلك الليلة

اعيش فرانسوا

الترسيخ قاص

.. ده انت تملكت فين ، انت بلدى
أوى .. فيه ملقاط مخصوص
علشان « السوكنج » .. ايه ده ،
انت « فاتييجان » أوى .. (فاتييجان
فى القاموس يعنى متعب)
والقاموس هو الشريك الثالث
الذى لم يعد لى غنى عنه ، فحديثها
كله فرانكو آراب .. بين كل كلمة
عربى (غبى) ، وكلمة غبى
عشرات الكلمات أمثال ، شاموت
.. سوربريز ، أمور .. جاغدن
.. جاغسون .. فريز ، موشواو
: دى معناها متديل مش المشواو
بتاعنا)
دمها شربات .. بتاكل قلبى من
جوه .

الا عن الزيارات القليلة التى ذهبت
فيها مع أهلها لقضاء الصيف فى
الحارج .. فى فرنسا أو النمسا
أو سويسرا .. ترقص الدوجودوجو
.. والبوجى بوجى .. والهولا هولا
.. الى آخر هذا الشيكام الذى
لا أفهم فيه حرفا .. تتكلم بال غ
.. وانت مش « سبوغ » ، قاعد
فاتح « الغاديو » على أم كلثوم ،
ياى ، بتشرب ملوخية ايه « الققف »
ده .. دى حاجة زى الرياله ..
« النباله » .. سوفاج ، ياتانت
تعالى شوقى (تانت دى بينى بينك
اسمها سكينه ولا بس طريحه)
انت ايه ده بتسرك السكر
(بتنطقه السوكنج) بايدك ، ايه

حياتى السعيدة .
ثم شيئا فشيئا بدأت تنكشف
مشكلة عويصة لا حل لها ..
فالمروسة الدلوعة ولو انها تعيش
فى مصر .. ولو انها أكلت مش
الصعيد الا انها تعيش بجسمها فقط
بيننا .. أما روحها فهى فى حالة
تحليق دائم « ترفرف بين باريس
ونيو يورك وفيينا ولوكسمبرج
واكس ليان .. ذوقها فرنساوى
وأخلاقها أمريكانى .. لا تسمع
أم كلثوم وإنما تسمع القيس برىمل
ويغنى عليها من فاليدا ، لا تستطعم
« الملوخية » ولكن « المايونيز » ..
لا تشرب الشاي فى الصباح وإنما
« الكافيه أو ليه » ، لا تتحدث

٢٥ سنة موظف جامعى
بالاسكندرية عرفت بين
زملاى بحسن الخلق
والشخصية التى يحبها
الجميع .

تقدمت خطبة فتاة رشحها لى بعض
أقاربى .. قالوا لى أنها من عائلة
محافظه وانها عاشت عمرها فى
الصعيد بين قنا وأسيوط ، وانها
فوق ذلك مثقفة تملكت فى اللبسيه
فرنسيه وتخرجت من كلية الآداب
قسم اللغة الفرنسية .. وأهلها
كان ناس مبسوطين ومستورين .
ورأيته وأعجبتنى شكلا .
لم يعد هناك ما يدعو للتردد .
تقدمت لخطبتها ..
وكان يوم الخطبة يوما من أيام



- ياى ... بيدبحوا الفول ويعملوه كفته !!



- فيه قسم للعربي وقسم للانجليزى
وقسم للفرنساوى ..
- .. مفيش قسم للفرانكو آراب ؟؟

.. وفيليت (دى غير الفيليت
بتاعا بتاع الدبان ده نوع من أنواع
البحر المشوى دهنا يوعيك) ..
البنطلون (البنطالون) الهيلانكا
المحرق لبسها العادى فى البيت طول
النهار .. وتريحه شعر فرانسواز
ساجان هى تريحها المغسوة
(معنى تشيب شعرها فوضى عمل
نورتها) ..

تقرا الموند وبارى ماتش والصدور
ولا تفصح مجلة عربية ولا كتابا
هريبا ..

تتكلم من مصر كأنها سائحة
وليس مصرية مولودة فى اسبوت
فى حطن الجبل ..
حاجتى ..

كل يوم اقتنع وأرداد اقتناعا أن
حياتنا معا مستحيلة ..
وكل يوم أحبها أكثر وأبعدنا
أكثر ..

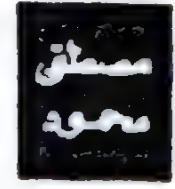
هل أقامر بسمادنى وأقتل عقل
ومبادئ وأطوار عواطفى وأنزوجه
(أنا مسيحي والجواز عندنا رباط
أبدى)

حالتى بقى قطران (قطران على
رأى الست) ..
أعمل إيه ؟ ..

س. ب. اسكندرية

اهغب بجلدك يامون
آمونغ ..

الحب ده حايدوديك
طونج ..



وهى بتقول مون آمونغ (معنى
يا حبى) .. ركنى بتشيب ..
باموت فيها .. لكن مفيش أمل ..
مفيش تفاهم .. مفيش مستقبل ..
مفيش حاجة واحسنت بحبها هى
بتحبها ..

وأنا باستمرار فلاح سسولفاج
انيورون (معنى جاهل) ..
وأنا راجل محافظ مش ممكن
أفكر أرقص معاها فى مكان عام ولا
خاص .. وهى ماعندهاش مانع
ترقص مع أصحابي ..

وأنا باكل الفول والعدس والعيش
المللن وأحبس بالشاي .. وهى
عاوزه .. توست .. وأومليت ..
والا كوك .. وروستو (غوستو)



- .. لا .. نجوى فؤاد بترقص احسن منك !

الحصان الاجرت

هل تعرف ماذا يعنى أن تعيش مع امرأة؟ امرأة ليست بغيا .. وامرأة لا توقظ - فى نفس الوقت - الاحساس بأن الحب شىء خالد .. أنا عرفت هذا العالم الخالى : الاشياء فيه بلا ظل ، ثقيلة ، بلا طعم كأننى أمضغ كرة من هواء ..

كان عالم النساء فى ذهنى عالما غير واقعى ، كان مليئا بالاحلام والاشياء الغامضة ، الباهرة ، المثيرة ، أما مع فتينة زوجتى فقد كان شيئا آخر ، لقد عرفتھا .. واستلقت أمامى عارية فى النور ، مرغوبة ومنفرة .. وواضحة كل الوضوح .

بعد زواجنا تغيرت حتى تقاطيع وجهى .. ونظرتى الى نفسى صباحا فى المرأة ، تغيرت كل حياتى ، وتسربت هى الى روحى كما يتسرب النشع .
أعيش معها فى عزلة محكمة الغزل ، عزلة من المشاعر المخبوءة ، والكلمات المحرقة ، من الحب والكرهية ، الرفض والقبول ، من الصدق والكذب ، واستلقى فى آخر الليل ، الى جوارها ، وبيننا وهم أكبر من عرض السماء والارض لازلت أسأل نفسى : ما هذا الذى أفعله ؟

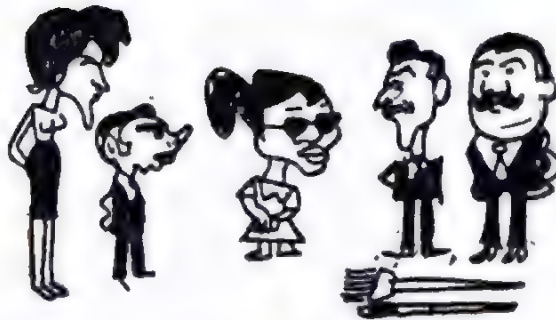
وقد تقابلنى فى شوارع القاهرة ظهرا أسير بسرعة وأنا عازم على أن أقطع علاقتى بها .. تتراءى لى ابتساماتها المقتضبة المتقلصة ، وترن فى أذنى كلماتى ذات الرنين الزائف ، قد أشرب كأسا أو كأسين فى بار ، وحيدا ، الا من غضبى على نفسى ، واحساسى بالسقوط . قد أشعر بأن الحياة قاسية ، وبأن هذه المدينة خالية ، أو بأن الظهر - دون بيت - أمر لا يحتمل . أعود الى طرقات عابدين ، أصعد السلم المعتم .. أدق الزجاج ، لكى تفتح لى هى فأدفن عندها كل شىء ..



خواطر جوية



(في اللجنة)
- اكثر من مرة عاتبتك ..
واديتلك .. اديتلك وقت تفكر !



(مع مهندسى الديكور فى التلفزيون)
- يادى المصيبة .. التلفزيون الملون
جاي .. وحتكشف فى الالوان ..

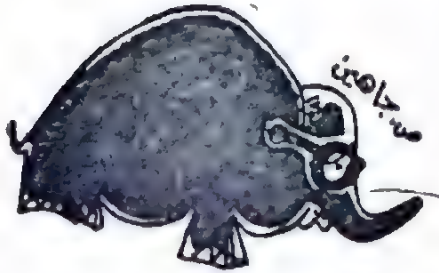


(فى البيت)
- وكلماية اصحى على ابتسامتك .. تقول ! .. !



(صوت فيروز)

انا حـا بطل تشجيع الكورة علشان
اتفرغ تشجيع فيروز ...



الفيل النونو القباوى



(مع السعدنى)

يقولوا النصايين حنطلع فى السينما
... فى استوديو نصايين ...



سمر خفاجى لفؤاد المهندس - انا فصلتلك دور
انما هایل .. دور فؤاد الباشمهندس ..



(مع اغاني التلفزيون)

- سيداتى سادتى .. كل واحد يحاول يكون عنده
شوية (صبر) .. علشان (العطار) حيفنى !



- يا ساتر .. دى حارة كلها
طين .. ووحل .. وزبالة ! ..

صوت مرتفع
فنان في عشرين
مجلس إدارة السينما

لا وقت

لا حزن



جمال سليم

« .. فيه ناس كثير احسن مني .. ناس عاشوا في السينما من زمان، في البلاطوات .. وبين المثلين ، والمتجبن والمخرجين .. أكثر مني .. مش معني انني رئيس مجلس ادارة السينما انني احسن الجميع .. لا .. »
قلت ليه الحيد جوده السحر .. الرئيس الجديد لمجلس ادارة مؤسسة السينما :
- انت مش غريب عن السينما .. ولان الجو السينمائي .. انت كتبت للسينما القصة .. والمرد ، واشتركت في الانتاج ..
وقتر أفلاكم .. مراتي مدير عام .. حق اكبر ايراد في الموسم كله .. والناس كلها مش تاسيه فيلم لظن والممولي .. في الفيلم ده انت اقطعت جزءا من التوزيع ووضعته امام المشاهدين ..

- أنا مش وافي عن الفيلم ده بريته ..
• ايه اهل انت مش وافي عنه في الامتاع ؟
- حاجات كتيره .. لكن خيش عندي يقس .. حاجات دي ممكن تتصلح .. مثلا ..
انا ما يجيبنيش المثلين اللى لبح مناسبين لأدوار البطولة .. لاني السن ولا في ابراز شخصية القصة ..
ثم محاولة البطال أو البطلة لثاء الأعراس في خصياتهم .. أنا أعرف مشقة تقبس دورها بالفر .. إذا كان قصير لازم تطوله .. وفضل بطول ويطول لقاية ما الغنى يروح ..
كذلك الحوار مسرحي .. لازم يكون هناك فرق واضح بين المخرج والسينما .. السينما اصلا تسبح بالمسورة والمرد جزء مكل .. لكن اللى أنا شايفه ان الحوار المسرحي يخطر على الفيلم .. وطويل في المثلجات بالمرحوم ..
فيه كمان المخرج اللى يبيخ في الترميلشان مزاجه كله .. أنا شفت في فيلم الوصايا المشر ان المخرج أراد انه يخر في الفن .. ويتشاده برون رفض وطلب موافقة الكاتب على التعديل .. المخرج سائر وقابل كاتب القصة وأخذ موافقة كتابية على التغير .. بينا هنا

مخرج ساعات يبتدل البلاط .. ويقول للممثلين اللى عندهم تكتة حلوه يقولها .. ده امتحان للعمل الفني ..
مش كله ويس .. المثل لو المشتهل بنتيجي البلاطه وتيق في ساعتها وتقول ياللا .. روايا تسجيل الساعة كلها .. ففيس قدامي الا ص ساعة ..
أنا شفت ريتشارد برتون اللى كان يقرم بنور حوس في الوصايا المشر .. قد يقرأ النور يتانه ويخشي في الصخرة رايح جاي وهو لايس ليس حوس .. ومبكلش حد .. ولايرد على حد .. لسانه ماقصص شخصية حوس ؟
عندنا هم قراءة القصة كاملة .. كسايه الدور .. ولا تكون القصة من كتاب الطبع يميل الكتاب تماما .. ده مش شغل .. دي مرحلة واتجمال ..
• أنا في رأيي ان ده رايح لي ان القصة كمان بتكون هائلة ..
- القصص .. الأولاد بيجروها .. أنا عندي البيت القديمة متفرقة لا تقرا ولا كتبت تلمد مع المبال قدام التليفزيون يقول لهم : اعر فارقت



عبد الحميد جوده السحر

للقرء العرب كتب في الاقتصاد .. ومشاكل التنمية .. والدير العام السابق لمؤسسة البناء والمراديات .. والرئيس السابق لمجلس ادارة الشركة العامة للتجارة الداخلية ، والتي تركها وفي غزائنها مليون وربع مليون جنيه أرباح عن آخر سنة .. والتي ذهب الى لجنة الميزانياتي مجلس الإمة منذ يومين ليكتشف انهم اختلفوا له ١٥٠ جنيه يوزن للمؤسسة كلها طوال السنة .. فالحق يناقش اللجنة .. ويرتك انطبعا عاما انه ليس سهلا ..
قال لي عبد الحميد السحر : المشككة في السوق .. بالنسبة للسوق الداخلي .. يجه انشاء دور عرض في الداخل بحيث تغطي تكاليف الفيلم .. وأنا مش أنصار انتظار الحيلة والميزانية .. أنا لازم أبدا يبور بدور سينمائي في الداخل .. في القضاء .. في الهرم .. في القلة .. وفي الأريف أعمل شواهد سينما صيفية .. وقافلة سينما .. السينمائي دي ماتكلفش .. كله تقدر توسع رقعة السوق .. أما بالنسبة للسوق الخارجي .. فيه مثلا أماكن كثيرة لا يصلها الفيلم المصري ذى غرب وشرق أفريقيا .. طبعا الناس يقولوا أنا نسمن عائد

نفس ربح من الآن .. أنا يقول لا .. لازم يبدأ في الاول بيخس التضخيم .. مشلخات السوق عملية صعبة .. لازم في الاول بيخس التضخيم .. عدها سوق واسع في أسبلازم نفس فيه .. في أنفوليسيا فيلم بلال مؤذن الرسول لستمر عرضه هناك ٦ شهور .. أنا لما رحت أنفوليسيا .. وآسيا .. كنت بالكتب في تطوير الاقتصادية عن أهمية السوق السينمائي .. له ٩٠٠ السوق يدينا عاله ..
ويقدم تلقائيا للناس ويربطهم بنا ويرفنا الى قلوب الشعوب .. السينما في رأيي الأداة الأولى للتنشيط وتوثيق الصلات بين الشعوب .. سوق كذا .. فيه هناك جاليات عريضة كبيرة .. وأمريكا اللاتينية كذلك .. له .. ما تختش هناك أسواق للفيلم المصري ؟
وانتقل عبد الحميد السحر من الاقتصاد الى السياسة .. وكان من الواضح انه يؤمن بأن القائد الناجح هو الذى يسبح بين الجماهير .. اذا سبها لن يؤذى دوره .. وانما تخلفها ومن سبها يبنى حاروش دور فعال .. هانا لا الأمن يلتكر في الانتاج .. لا الأدب الى الرمزية ولا الى الرومانسية المفعكة .. ويد ذلك جميع المسائل عندي سواء مادامت تغضب الجماهير يسلوها التي تلهيه وتؤدى دورها في التوعية والثقافة والترفيه ..
• ماى نظرك الى الترفيه .. نعتها : العنوان يعلت كثير من الابتذال ..
- الترفيه من الزم واجبات الفن جميعا .. الناس شددودو الإصايب .. وقسوة الحياة شديدة .. انهولى حاجة الى الكثير من الترفيه .. وليس معنى ذلك أن لبتل .. الترفيه بمعنى الضحك في قالب إنساني .. بالنقد الآخر لا في الحياة من متناقضات ..

لا وقت لهذا

الثلاثة .. موسى والمسيح والاسلام ، يمكن
تفدية العاطفة الدينية بطريقة سينمائية فنية
.. فلماذا نحجم عن انتاج هذه الافلام ؟
كذلك الافلام التسجيلية .. يمكن ان تجمع
بين الفرائد التاريخي .. والاحداث الجارية ،
العالم كله في حاجة لان يرى تاريخنا ..
واحضرنا .. وفيه جهات علمية وعالية يمكن
ان نتعاون معها .. زي اليونسكو .. وزي
معاهد الآثار .. والجغرافيا ..
♦ والمضح انك مشبع بالفكر كثيرة .. ان
السينما عندنا في حاجة لثلاث داس الفكر ..
- الدراسات موجودة .. والابحاث موجودة
.. فيه كان مؤتمر في اسكندرية سنة ١٩٦٤

في الانتاج العالي .. تاويخنا كان مرتبط
بتاريخ الشعوب من اول عصر بابل واشور ،
والهكمسوس والرومان واليونان والفرس والترك
وكل البلاد الاوروبية الحديثة .. لابد من انتاج
اللام تكون فيها رابطة بين البلاد التي تتعامل
معه .. اما ان لفتح استديوها لنا لافلام
اجنبية تنتج هنا .. فهذا ليس انتاج عالمي
مشترك .. الانتاج المشترك لازم يكون فيه
جزء يمثل الدولة الاخرى المشتركة ، واحنا
عندنا مغربين كويسين ممكن يقوموا بالدور
ده ..
ومن الممكن ان نركز على العاطفة الدينية
عند الشعوب .. احنا كنا مهبط الديانات

♦ ما الذي تكرهه في السينما ؟
- اكره الدعايات المباشرة والنصائح الموجهة
.. واکره الافكار الساذجة التي يكتشفها
الصغار قبل الكبار .. بالجملة اكره الانفعال ..
ومن راي ونيس مجلس اداة مؤسسة السينما
.. ان نستفيد بتاريخنا وهاضيتنا وحضارتنا

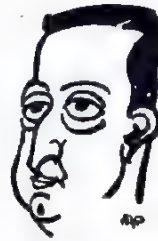
المشاكل بالترتيب

امام الاستاذ عبد الحميد جودة
السحار عدة مشاكل سينمائية
المشكلة الاولى : الاهتمام
بالتسويق ، حيث ان المؤسسات
طابع اقتصادي ، ودورة رأس المال
في السينما كادت تتوقف ، ورأس المال
الشركات الآن مجتهد افلام في
الطلب ..

المشكلة الثانية : البحث
موضوعيا .. بنقض النظر عن الدوافع
والاعتبارات الشخصية في اختيار
اسلوب المؤسسة في الانتاج ..
المشكلة الثالثة : تعزيز الدافع
الشخصي في العمل ، فلا يصبح
القطاع العام في السينما مجرد
اعمال روتينية ، تقتل الحركة
والنشاط والابتكار ..

المشكلة الرابعة : محاولة تغيير
نظرة الدولة للسينما ، فالدولة
تعتبر السينما كالكباريه ، الضريبة
عليها حوالي ٢٠٪ فايراه دور
العرض كان سنة ١٩٦٤ حوالي ٣
مليون و ٦٢٠ ألف جنيه ، دخل
منها خزينة الضرائب مليون و ٨٢٢
ألف جنيه ، والجمارك أيضا تعامل
المواد السينمائية معاملة قاسية
كالفيلم الخام والبدسات ، وحيدا
لو قالت ما قتاله المواد الثقافية
كالكتب والاسطوانات !

المشكلة الخامسة : الوصول الى
تقييم العاملين في السينما ، ووضع
كل شيء في نصايه ، وتحديد من
هو المنتج ، تحديد جاسما



جمال الليثي



سعد وهبة

المستحيل يفوز بتقدير الاوسكار

فاز فيلم المستحيل الذي عرض في الموسم الماضي بتقدير
هيئة جائزة الاوسكار بأمريكا عن الافلام الاجنبية ..

المستحيل قصة الدكتور مصطفى محمود وكانت قد
نشرتها مجلة صباح الخير عام ١٩٦٠ ، واشترتها شركة



مصطفى محمود



حسين كمال

فيلم انتاج لاعدادها سينماليا ..
قام بعمل السيناريو مصطفى
محمود والفنان يوسف فرنسيس
وكتب الحوار مصطفى محمود ..
المستحيل اول فيلم اخرجته
المخرج الشاب حسين كمال
للسينما .. وكان حسين كمال
قد فاز بالجائزة الاولى للدراما
في مهرجان التليفزيون في
العام السابق ..



يوسف فرنسيس

الشعر والسينما

فلم مسرح الحب ليلة من اللطائف
الشعرية احتوت على قصائد للشعراء
صلاح جاهن وصلاح عبد الصبور واحد
عبد المظلي حجازي .

لصلاح جاهن قدموا قصائده وركب
.. ولصلاح عبد الصبور قصيدته من
الحب والاحمد عبد المظلي حجازي مرلبة
لانس سرك والقصيدة من اب مصري
للرئيس كرومان وهي التي كتبها
عبد الرحمن الشرقاوي عام ١٩٤٩ .

وقد كانت فكرة تقديم الشعر تراود
المرح القوي منذ عامين ، ولكنها لم
تلق ، وجاء مدير مسرح الجيب كرم
مطالع واختتم موسم هذا العام بهذه
الفكرة التي اثبتت ان مسرح الجيب
انسب الامكان لتقديم هذا اللون من
النشاط الفني .

ولعل هذا التوفيق الذي حققه كرم
مطالع مدير مسرح الجيب في تلك الليلة
يجعلنا نأمل في المزيد من هذا اللون
الفني الذي نفتقده في حياتنا الثقافية .
ونعتقد ان هذه مسئولية كرم مطالع

منه ان المركبة تعرق .. والمؤسسة بتفتح
أبوابها لكل العاملين في الحقل السينمائي دون
تمييز . وللازم لعمل كل راحة العاملين الصبية
والقادية ولكن .. ليس بالطبع على حساب
المصلحة العامة .. كل الايشنغولوا في الفن
ح يجنوا كل معولة وصاية .. وكل الى ح
يصلوا ح يضربوا بيد من حديد .. وميل
وقت للفرار ..

وارتفع صوت عبد الحميد السحار قليلا ..
وفلترطة صفة قليلا .. واستمر يقول بنفس
النون . وكان لازم لقائنا الصف الثاني نديهم
الفرصة كاملة .

« جمال سليم »

ضم المسلمين العرب كلهم .. وصلوا
نوصيات كويسة .. كل حاجة موحدة ..
وانا مش ح أصيب وقت في الفراشات كل
حاجة عايزة توه واحد .

• وهو ؟ •

• التليفزيون •

• وأول مشروع ح تدرسه هو ايه ؟

• مشروع صندوق معاشات الفنانين ..

• ان كل يوم أصبح ان فلان مات ويطلعوا له

• • وفلان مات واسرته معه عايش حاجة ..

• • حاجة لا تليق ..

• ايه اللى انت عايز الفنانين يعرفوه ؟

• ان احنا في مركب واحدة .. وانى صحت

افلام السحار بدون اجر

قبل ان يصدر قرار تعيين عبد الحميد جودة السحار رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة
السينما .. كانت المؤسسة تجري معه اتفقا حول روايتين هما آدم الى الابد
و • الاسلام • • • وعندما صدر القرار قرر ان يتبرع بها للمطاع العام ..
وكل قصصه .. وكتبه التي لمؤسسة السينما .. مثل • الحصاد • والسهول
البيضاء • التي تتناول معركة بورسعيد لن يتقاضى عنها اجرا ..
ولعبد الحميد جودة السحار ٣ افلام يجري العمل فيها منذ عام هي :

• الشارع الجديد

• الصف الآخر

• امير قرطبة ..

كلام في الفن

الباشا العامل في التليفزيون العربي



حسن رمزي

ان هذا النوع من الافلام الذي يقدم لنا
الباشا العامل وهو يمزق أمواله على مكافآت
للعامل لا يصلح الا لأميرين ..

أولا : للمدرسة في المعاهد السينمائية ،
حيث تستطيع تتبع مجرى تطور السينما العربية
فيا من مثل هذه الافلام .

ولانيا : للمدرسة - ايضا - في المعاهد
السياسية . لنضع امام الدارسين كيف ان الفن
لم يكن ابدا للفن ، ولكنه كان سلاحا يقدم
نظام « أيامها » ، وباشوات « أيامها » .

اما ان يمرض هذا النوع من الافلام على
خمس مليون مشاهد في القرى والمدن لأمير
يحتاج الى تفكير طويل .. ومناقشة .

الى اقترح تكوين لجنة لشاهدة هذه الافلام
جميعها ، وتقييمها من الناحية السياسية ،
للمسألة ليست ساعات ارسال يجب ملؤها ،

وليس « فيلما عربيا » يجب عرضه ..
المسألة اهم بكثير من ذلك ، وأخطر .

وعلى فكرة .. اسم الفيلم هو « بشرة
خير » ، والمخرج هو « حسن رمزي » !!

« صالح مرسى »

وقلت السيارة امام احد القصور المهيبة ،
وفتح الباب خادم ثم انحنى للشعلة التي اقتحمت
القصر وهي تهال وتصفق وتبعت عن شادية
التي حصل والدها على رتبة الباشوية ..

ثم انتقلت الكاميرا الى احد المصانع لتنتقل
لنا مشهدا يضم آلاف العمال وهم يلوحون
ويصفقون ويهتفون بل « حناجرهم » : « يحيا
الباشا العامل ! » .. « واذا الباشا يقف في
شرفة المصنع يرد التحية ويخطب في الالوف
بحماس : « انا باحكمكم .. من عشتان انتم
بتشتغلوا عندي .. اهدا ، انا باحكمكم لاني
انا منكم ، وانتم مني !! » .. ثم يختم
الباشا خطبته المعصاة بمنح العمال مكافأة قدرها
شعرا كاملا !!

كانت هذه هي بداية الفيلم العربي الذي
عرضه التليفزيون يوم الجمعة الماضي .

وهي بداية تفتني عن تتبع الفيلم .. لكنها
تثير كثيرا من التساؤل ، خاصة اذا كان هذا
الفيلم بالذات قد عرض كذا مرة من قبل .

وبعض افلامنا القديمة تثير كثرها من
التساؤل ، وبعض هذه الافلام التي يعرضها
التليفزيون يثير التساؤل ، لكن البعض الآخر
يثير العيظ الشديد ، ويكاد يحيل التساؤل
الى خناقة !



الحصان الاجوف

وعلى الرغم من اننى لم اكن ارى احدا من
الاصدقاء أو المعارف القدامى ، إلا انهم جميعا
كانوا فى ذهنى يحضرون كل اللحظات ،
ويلتقون أمامى عاريا كل ما أسول أن أخفيه عن
فتية وعن نفسى .

انها الآن زوجتى ، هناك ورقنا زواج ثقيلتان
فى طرف جديد ، موضوعتان فى الرف الاعلى
من - دولينا - الكبير ، وفى العصر أجلس معها
فى حجرة أمها المعجوز ، تصنع لنا القهوة .
ولا تستطيع أن تخفى سعادة بلها . ملأت كل
أوراقها برغوة خرقاء ثقيلة .

كثيرا ما كانت تضحك ، تستلقى بجسدها
الثقيل فتلمسى - - تداعب رقبتى ، وجسدى
السائب . . زوجها !

كل روحى وقلبى كانت تتعلق فى هسله
اللحظات بعبون أمها السجوز . بصمتها الأبدى
الذى لن ينفرج .

أعود أقرا الجرائد ، أراها أمام المرأة تجرب
قصص نوم جديد ، أشعر أن هناك مئات الكلمات
التي تقال ، ومئات الكلمات التي لا تقال ، أن
الأيام بلا وزن ، واننى - أنا - غير قادر على
إصدار أى حكم .

تمر ينسا لحظات الغروب ونحن واقفون فى
السرير ، وقد ماتت الرغبة وانطفأ كل شيء ،
لم يبق غير واقع كأنه الهواء الثقيل ، وذكرى
أحلام قديمة ، ذابت مع الرغبة التي كانت
تلا جسدى وانطفأت دون أن تخلف وراءها
لذة أو انحصارا .

تقول :

- أين تفرق بعيدا عنى . .
مؤلم . . اننى أعلم أن الإجابة مستحيلة ،
الاحاديث السائدة علمتني اننى اقوم لى حاولت
عامتنى أن الكلمات ليست لها ، وانها لا تريد أن
تعرف . وانها تنفض على التفاصيل ، لتطمس
المهالم ، وتعود مما يبحث فى شيء ملأى .
تقره - - تنى - على حدود الصفح - يوقظ الرغبة
فى الاستمرار . .

كنت أجد سعادة كبيرة وأنا أشرف على يناء
البيت الصغير الذى تبنيه « فتية » فى الريف
.. أخلت رحلاتي الى هناك طابعا غريبيا
وممتعا ، أعاود القاهرة ظهر كل يوم خميس
لكى أصل الى القرية مع الغروب .
البيت على أطراف قرية قريبة من الزقازيق ،
أصل اليه سيرا عن طريق جسر طويل على جانبه
أحراش بوس عالية ، هو فى وسط الحقول
مبنى بالطوب الأحمر لم يعد ينقصه سوى النوافذ
والابواب .

تعودت أن أمضى الليلة هناك على سرير
صغير أعده لى الفير ، كنا نسير معا حول ناز
صغيرة يشعلها لنا لى وسط البيت وتمتلئ
الجنان بخيالات اللهب . . وخيالات ووسنا .
أفكر أنا فى مئات الأشياء الصغيرة وتمتلئ
أذناى بصوت صراخى الحقول ، ورائحة هذا
المكان الجديد تملأ نفسى سلاسا غريبا ، وأشعر
اننى أستطيع أن أبدأ - هنا - حياة جديدة
بعيدا عن كل شيء .

عندما ينم الفير كنت أخرج لكى أدير حول
البيت ، أقول لنفسى : أنت محظوظ رغم كل
شيء . واننى وجدت هذا لأن قلبى ليس فيه
شيء شرير ، أفكر فى أن كل الأشياء التي
أريدها بسيطة ومشروعة ، وأن أحلامي كلها
أحلام صالحة ، واننى أستطيع أن أغسل عن
روحي كل ما يصيبها من أدران . . بأن أهب
نفسى ببساطة وصدق للشئ الذى أحبته . .
للكتاب . . واننى أستطيع معها تورط أن
أبقى لنفسي أحلامي الخاصة . . كنزا للرضى
والسعادة .

فى هدوء الليل هناك كان يهدأ كل الفبار ،
وتعود الرؤيا صافية ، لتذكرنى بأيام بعيدة ،
أيام كنت أعرف صديقى أنور ، أذكر صداقته
وأغفر له كل شيء .

هل لأن المكان جديد . . أم لاننى أنا الآخر
أصبحت أحمل فى داخل شيئا يحتاج الى غفران
.. وتستحيل مئات التفاصيل الصغيرة التي
كانت تشيرنى وتفضينى الى طرائف مسلية
بعيدة . .

أسير على الجسر جنب أحراش البوس ، ويمتد
الطريق تحت ضوء القمر بلا نهاية ، غير اننى
لا أريد أن أبتعد عن البيت ، ولا عن السار
الصغيرة التي تحيل فتحات النوافذ الى مرصعات
من الضوء الحى الدافئ . .

أخيرا أجد هذا البيت ، فتية تقول لى لو
لم أقابلك لكان هذا قبرا أدفن نفسى فيه أنا
وأمن المعجوز ، أنها تقول هي الأخرى : البركة
فيك . . سوف تكون لى هنا حجرة وشرفة
صغيرة تطل فقط على الحقول ، ليسن مهما أن
تحلق جميع التفاصيل ، أستطيع هنا أن أقفز
لوق كل السنوات الماضية ، وأن أعود الى
الأحلام القديمة ، أن أبدأ من جديد وحدى ،
بعيدا عن الفشل القديم ، اذا كنت أحلم
بالاستمرار ها هو يسعنى الى ، وسط بحر الحفرة
اللانهاى ، فتية . . لماذا لا أستطيع أن
أريدها كل ما أريد لى الهيا الأخرى لا تملك
المبا هيريرا ، كل أحلامها صالحة ، وبسطة وهذا
البيت حلم الأحلام ليريدنى أن أكون جزءا منه

.. يضى وجهها القاتم . وتشرق العينان
وتدور فى حجراته الفارغة غارقة فى لذة من
التفكير السعيد .

عندما أعود الى القاهرة بعد الظهر يوم الجمعة
كنا نجد ما نتحدث عنه ، غالبا ما نطلب أن
نخرج لنجلس فى مكان ما على النيل . نتكلم
عن البيت وعن ما نحتاج اليه من بضاعة ،
وتبدو سعيدة وحقيقية ، وتمتلئ الحياة بشئ
يمكن أن نفعله ، وأحس اننى لم أخطأ . .
واننى سعيد . . وأن هذه هى الدنيا على أى
حال .

رثبت كل شيء لكى أبدأ الحياة من جديد ،
ثم نقل الى محكمة فى الزقازيق ، وثقلنا العنق
والرؤى المعجوز ، واشتعل نور كهربائى فى وسط
الحقول الخالية .

عبون الفلاحين تحدد لنا فى صمت ونحن
نمبر قريبهم لكى تصل الى البيت يشسعرنى
صمتهم واستغرابهم بقوة جديدة . . وبأننى قادر
على أن أصنع حياتى كما أريد .

والزملاء فى المحكمة يرون فى زميلا جديدا
قادما من القاهرة غامضا يشع فىهم الفضول
والاحترام ، ويدأت أشعر أن حياتى القديمة
كلها ملك لى أستطيع أن أخفيها وأستطيع أن
أبديها وأن أتعرف فيها كما أشاء . .

تعودت أن أجلس فى صمت فى العصر فى
قهوة الزقازيق ساعة أو ساعتين . . أنظر الى
سكون مدينة الاقاليم والى غبارها الخالية وفى
المغرب أسير الى البيت لكى أصل الى هناك
وأغلق على نفسى حجرتى الصغيرة وأكتب . .
لم يكن هناك شيء كبير يتحقق . . ولكننى
كنت مرتحا . . أعرف كيف أخط كلمات
بسيطة . . لا تعبر عن الحقيقة ولكنها تدفع الواقع
بإيقاع وهمى . . وتجعلنى أ تصور اننى أخلق
عالميا خاصا لى .

عندما تتكون أمامى على الورق شخصية من
شخصيات قصصى كنت أبحث وراءها عن شيء ،
عن بؤرة الواقع . . عن حقيقة النفس . . ولم
أكن أجد . . ومع ذلك كنت أشعر بشيء من
السعادة ومن الغرور . . وأقوم لكى أتجول فى
الحجرة الصغيرة . . أمسك الورق وأردف الكلمات
حتى تلذوب حلالاتها فى قمى . . وأخشى أن
يتكشف لى ضعف مخيف أو ثقافة لا أقدر على
تحملها . . فأضج الأوراق . . وأبحث عن
فتية . .

كانت تنام مبكرة . . وقد ربطت رأسها
بمئذيل ، ووضعت الى جانبها كوب ماء وبعض
غلب ذوا قديمة . . أراقب نومها العميق . .
وأشعر وأنا أحرق الى الوجه المسطح نفس الشغور
الذى أشعر به تجاه شخصيات قصصى الناقصة
الخالية من الحياة . . وأخاف أن يتكشف لى فجأة
فى وجهها الغريب حقيقة مخيبة . . أو تنكس
عنه صورة لنفسي لاستطيع قبولها . .

أمر فى حجرات البيت الثلاث الخالية . .
حجرتى . . وحجرتنا . . وحجرة الأم المعجوز .
لم تكن تنام كثيرا فى الليل . . عيونها كالم
فراشة . . وفى لحظات القلق تملأ تفننى لى

ان احفظ فيهما .. واسألها عن كل ما تفكر فيه .
 هذه المرأة المجوز ترى .. انها في الحقيقة
 تعيش في داخل .. القرب الى من فتينة ..
 اقرب الى من جميع الناس والاشياء .. صحتها
 وحكمها العالم المتصل على كل مآثره ..
 انها بلا اسباب توقف حركة الاشياء .. تجعلها
 شريك وتوجد قصور الفانوس السحري ..
 وتحيل حتى قلبي انا الى قطعة حجر حادة
 بلا تاويج او مستقبل ..

كان يغريني ان افق على باب حجرتها في
 الليل .. وانظر الى جسدها الهزيل تحت
 الاغطية .. وتنفسها المتصل .. وحياتها المتوقفة
 .. التي لا تظهر الا في صوت التنفس وفي
 المبتدئين البراقطين الخاليتين من التعبير ..
 وتطول وحدتي في الليل .. واعود احاول
 الكتابة .. ما اقله الكلمات .. وما اقل
 ما ادركه .. التي اخجل من الواقع البسيط
 .. احبه .. اريد ان اعبر عنه .. انا دائما
 افهم .. لينتي استطيع ان اعيش لحظة واحدة
 .. اعيش طرفة عين واحدة .. نظرة واحدة ..
 بلا انقسام .. بلا ادراك .. دون ان اسقطني
 داخل نفسي المحرف الماوي ..

قالت فتينة :

- ماعني ان تعيش معا ١٢ كنت انت - انت
 لاتزال - لمير كل الناس .. انت طيب .. انت
 تفهم .. كلهم كانوا يقولون عني اني عانس
 .. كلماتهم ونظراتهم تصنع الحقد والشر في
 قلبي .. النظرات هي التي تصنع .. زميلاتي
 في المدرسة يقلن عني كذا .. فاصبح كذا ..
 انت لم تكن تقول .. لقد رايتني كما تمنيت ان
 اكون .. لذلك وجدني كما تريد .. ألم اقدم
 لك كل شيء ..

ما الذي يحدث لنا الآن ؟ لماذا اراك ..
 ولا ترائي ..

لم اكن اعرف ماذا افعل لها .. انجب
 الغيرة الجديدة التي بدأت تدركه .. احاول ان
 انقني نفسي وحدتي .. وان ابقي على حياتي
 معها .. لا بد ان اعيش .. واعرف كيف اتعامل
 .. هذه فرصتي الاخيرة .. وليس من الضروري
 ان اتحول الى شيء شنيع .. اليس من الممكن
 ان اعطي واخذ .. ان يكون في الحياة عدل
 .. وشر .. ان لا اعتدى .. وان لا يعتدي علي
 احد ..

قالت فتينة :

- اريد ان اعرف ماذا افعل عندما تجلس
 اقام الاوراق وتكتب .. انت لاتنشر قصصا ..
 ولا تكتب من الكتابة .. الاوراق التي تكتبها
 ليست جميلة ولا طريفة .. وهم من هذا انها
 ترهقك .. وهي بالحيث تأخذك مني ..

حاولت ان اضحك .. لم حاولت .. دون
 داع .. ان اعبر عن نفسي لهما .. لم اكن
 اعرف اجابة .. ولكن .. هناك اجابة .. ليس
 خطأ فظ .. التي متأكد ان هناك اجابة صحيحة
 والتي لو عرفت ان اقولها لصقلت فتينة
 .. فاصبحت تعبر عن نفسي .. كم اضيق من

نفسى .. وكلم احبي انا نفسي .. واحدة من فقه ..
 .. لينتي لم اتكلم .. ولم اكتب .. لينتي
 لم افعل أي شيء على الاطلاق .. كل ما افعله
 .. او اقله .. او اكتب محاولة فاشلة لاحقا ..
 الفراغ الذي احس به في صدري ..
 قالت فتينة :

- الشهور تأخذك مني .. لينتي لم تطيع ان
 انجب لك ولها .. ان اعطى بقوى منك .. اما
 اعرف انني لن .. لن .. ولن .. وانت
 ايضا تتباعد .. اذكرها دائما .. اذكر هذا وانت
 معي .. واعرف ان المستقبل لا وجود له ..
 واننا لنفعل دون رغبة او ارادة ..

واعرف ايضا انك انت مثل كل الناس ..
 انت ايضا ككل الناس .. انا .. ولا تهتك
 الا مصلحتك .. وتلك الاوراق النافذة .. التي
 تستعرض فيها احساسك بالقتل ..

.. تكلمت فتينة .. رسدت منها صوتا كنت
 اتوقه .. احسنت بان الحقيبة موجودة ..
 وبانها تدرك .. وبانها يجب ان تستقر .. وان
 تتكلم .. وتكلم حتى تحطم كل الحياة ..
 كانت منغلة .. تبكي .. وانا بارد .. اجلس
 في حجرتي .. والدنيا ظلام .. احاول ان اكتب
 واشعر انني في هذه الليلة قد اقول شيئا
 طيبا ..

مرودي بقصبتها .. انني انظر اليها ولا اراها

وانت وهي تعرف ..
 .. لن تكتب .. لن تكتب .. لن تكتب ..
 تحرك لا تقدر لي حقد .. انت قدعني الى
 الخنوع .. انت قاتل .. صرخت كل شيء ..
 انت لم تقهر نفسي .. انت لا تقوى .. ولم
 ترض .. اب سحبت .. اعطيت .. كنت اريد
 ن .. لا .. لا .. لا .. خطأ .. امي العجوز
 هي التي تفهم .. اخرج .. لا اريدك ..

وارتفع صوتها .. وسقط الصوت خارج راسي
 الذي يدور بسرعة بلا هدف .. وقامت المرأة
 المحزوزة .. وجاءت تنظر اليها .. وكلما ارتفع
 صوت فتينة كانت المحزوزة تبسم اكثر ..
 وتستند على الباب .. واخيرا ضحكت ..
 وامسكت انا بفتينة وقلت لها :

- لا .. لا .. كل شيء سيعود كما كان ..
 لا نقض شيئا .. انا آسف .. لم اكن
 اعرف .. لا تقضي ..

صنعت لها كوبا من اللبون .. ووضعت
 المرأة العجوز في سريرها وكانت لاتزال تضحك
 .. رجعت الى فتينة .. وامسكت يدها المملوءة
 بالعرق .. واخففت النور ..

« علاء الديب »

البقية العدد القادم



بنك القاهرة

يكرس جهوده لخدمة السادة العملاء بأمانه

نظام القرض المسائية

ان يفتح ابراهيم للمعلم صباغاً رسماً بقرعة
 ٢٠ شايح طلعت حرب بالقاهرة (بهاياها ماينا)
 حيث يفرغ بجميع الخدمات المصرفية

فائدة ٣ % سنوياً

نظام الحساب الشخصي

الذي يمتلك من الإيداع والسحب فورية جميع فروع البنك
 المنتشرة بأقاليم الجمهورية بدون أية عمولة أو صاريين

الإدارة العامة ٤٤ شارع عدلي بالقاهرة

٤٥ قسوس كذا ورسدته بأعمال المودنة في فروع بالملكة العرنه اسعرة



شريفة فاضل

فن الحارة!

ميرى موسى



أمين الهندي



محمد رشدي



محمد عوض

السنوات الماضية من عمرها المديد .. من فات قديمه تاه .. الى بيص لفوق رقبته توجعه .. الخ .. الخ .. والناس في الحكاية يتصرفون بلا منطق .. فالعلم صاحب الورشة يبتز شريفا قاسيا ، وفجأة ينقلب الى رجل طيب يذوب حنانا ورقة .. ولا يوجد في الفيلم شيء من السينما على الاطلاق اللهم الا الانتاج والتمثيل ..

فالتصوير والاخراج .. كان من الممكن ان يقوم بهما أي اثنين من جمهور الصالة الذي يتفرج على الفيلم وهو في غاية الانتشاك ! أما الانتاج .. فقد كان شديد التوفيق والدكاء من الباحية التجارية .. فالفيلم سمي حارة السقاين لان شريفة فاضل لها أغنية مشهورة بهذا الاسم ، ادخلت على الفيلم دون قناسية ، وأن كانوا قد الصقوا على حائط الحارة لافتة بهذا الاسم كمنبر لوجود الأغنية ! وقد ظلمت أسأل نفسي : كيف استطاع مثل هذا الفيلم أن يصمد على شاشة واحدة أكثر من ثلاثة أسابيع .. بل انى ذهبت لرؤيته بأحسا عن اجابة لهذا السؤال ..

وقد أدركت حين خرجت .. أن الجمهور يذهب ليضحك مع فتاتي الفكاهة محمد رضا والهندي ومحمد عوض .. ويطرب مع الصوت العظيم محمد رشدي .. ويسقط بعض غرائزه على السلم مع شريفة فاضل .. ثم يخرج من السينما خاوي العقل والقلب ..

في حين كان باستطاعة هؤلاء الفنانين ان يخرجوه من السينما مشحونا بالمحبة والمودة .. لو قبلوا له ضلال تمثيلهم الميمى موضوعا اما .. يستحق الرؤية والمناقشة .. حتى ولو بطريقة ضاحكة ..

محمد رشدي زميل محمد عوض في ورشة النجارة ..

ثم تكتشف شريفة فاضل أن الفيلم عرض ، والشركة حذف دورها لانها فضلت في التمثيل .. ويخبر صاحب الشقة الفاهرة ليطردها مع خالها ، لأن خالها اجرها مفروشة لشهر واحد .. ويجهز الترتي ويأخذ البدل من أمين الهندي لانه لن يستطيع أن يدفع ثمنها ..

ويعود الاثنان الى الحارة قادمين مستغفرين .. ويرد محمد عوض زوجته ، ويعيش الجميع في الثبات والنبات ..

والحكاية بنت حرام .. فليس لها مؤلف .. وهي كما ترى ، ساذجة ، تكلم لنا موعظة مباشرة طالما رددتها السينما العربية طوال ..

... وجهها الظاهر ..؟

ميرى موسى

الكتاب الذهبي - أول يوليو

الحكاية أن أمين الهندي ملحن متعطل ، اغرق نفسه في الخمر والديون ، في انتظار الاطلاق والفلس .. وهو يقيم مع ابنتي أخته المتوفاة ، شريفة فاضل وآمال رمزي ، في بيت قديم يقيم فيه أيضا الاسطى محمد عوض الذي يشتغل نجارا في ورشة المعلم محمد رضا ، مع زميله الاسطى محمد رشدي ..

والاسطى محمد عوض يحب شريفة فاضل ، ويأخذ دروسا في الموسيقى عند خالها (عشان خاطر عيونها) .. بينما زميله محمد رشدي ، يحب آمال رمزي .. وينوي أن يتزوجها عندما يتيسر الحال .. وشريفة فاضل تستيقظ مبكرة لتصبح سلم البيت التي الذي يسمح لمقاتنها بأن تبرز هنا وهناك وهي متخفية على الحديقة والبلاط .. فإمراة محمد عوض ويغازلها ، ويمسح البلاط بدلا منها ، عشان خاطر عيونها برهه ..

المهم .. يعقد محمد عوض قرانه على شريفة فاضل .. ويتقدم الهندي بأجد الجانه لإحدى الشركات السينمائية ، ويأخذ ابنة أخته شريفة معه لتؤدي اللحن بصوتها بدلا من صوته الذي أفسدته الخمر .. فيعجب المنتج باللحن ويتعاقد مع الهندي ، لكن المطربة المشهورة لولا مشن عازف آية .. ترفض أن تقبل لنا للحن مجهول ، فتضطر الشركة الى التعاقد مع شريفة لتقني وتمثل في الفيلم بدلا منها ..

وتفري الفلوس أمين الهندي وابنة أخته ، فيقاددان الحارة ويسكنان في شقة الفخرة .. ويضطر محمد عوض لتطليق زوجته .. بينما تبقى أخت شريفة في البيت القديم .. وتزوج

نشرت جريدة «أخبار الصباح» الباكستانية تحت عنوان « ماذا يمكن أن تفعله الآلة أكثر من ذلك ؟ » ، خطابا أرسلته إحدى القارئات الى المحررة « أن لاندز » تطلب منها أن تخلف عنها وأن تكتب لها كلمة تقلل من عذابها ، وأن تنبه أبناء هذا الجيل الى الخطر الذي يتهدهم ... تقول القارئة في خطابها :



الحب بالعداد

احسن كثيرا من أن يبني على كل هذه الأشياء التي سرعان ما تزول وتنتهي العلاقة بالفشل بعد فترة وجيزة من الزواج !

ولكن ليس معنى ذلك أنني أؤيد طريقة العداد ، أو اعترف بها . . . وأنا لا انسى ناظر المدرسة الذي اختار له العداد أن يتزوج شقيقته ! والحقيقة أنني شعرت أنني أشرك القارئة الباكستانية خوفها . . . فانا لا اتصور إطلاقا أن يأتي اليوم الذي يعيش فيه العالم حياة تلقى فيها القيم . . . وتسيطر الآلة فيه على أقدس مظاهر الحياة . . . وتغمد نداءات القلوب وتجاعل فيه الروحانيات . . . ولكنني مع ذلك مؤمنة أن هذه الأشياء . . . لا يمكن أن تمحى ، بل هي خلقت معنا ، وأن تزول . . . إلا بزوالنا نحن . . . أولا . . .

اننا نعيش في عالم مثقل بالانفعالات السيئة التي تغطي الأهمية القصوى للمظهر . . . والفوضى البراق ، والتي أصبح يميزها السرعة والرعونة بل وحب الهروب . . . فقد ركزت الناس اهتمامها على المظاهر والماديات . . . أو ربما ساعدني يا عزيزتي في التعبير . . . « لأننا رقصنا معا برشاقة لا توصف . . . وما يسمونه الناس حبا ، هو في الحقيقة مجموعة من « الغدد الدفينة » نادت على مشيلاتها في الشخص الآخر . . . أي أنه حسي بحت !

وهناك الكثير من الأدلة على أن الزواج يتجح تماما بين الأشخاص الذين ينتمون الى أصل ودين واحد . . . وكلما كان هناك تقارب في التعليم والقيم والأهداف . . . كلما ازداد احتمال النجاح ، فإذا كان الاختيار مبني على أساس مشاركة الاثنين لصفات واحدة . . . فهو

الآلية متجاهلين تماما تآلف الروح ونداء القلوب . . . الامر الذي يبدو لي مغيفا ، مزعجا . . . بل ومناف للاحلاق . . . لقد سمعت أن الآلة . . . سوف تسيطر على كل مظهر من مظاهر الحياة علينا أن نستعد لها ، ونكيف أنفسنا لامرأها . . . ولكن ، الست تشعرين معنى أن هذا أكثر من المحتمل ! . . . أرجوك أن تكتبي الى لتر يعينني بكلماتك ، وتوجهني الى هؤلاء نداء . . . وبذلك يقلف هذا التيار الذي يجرفني الى حياة تعسة . . . آية . . . ودوتينية ! . . . وكانت اجابة « أن لاندز » هي : عزيزتي . . .

ليست الآلة فقط هي ما يزعج ، بل هناك أسوأ من هذا . . . لقد تحولت الطريقة التي يختار بها الناس لزوجاتهم في العشرين سنة الأخيرة . . . الى حالة اعتقد أن الآلة ليست أكثر سوءا منها . . .

لقد قرأت في الفترة الاخيرة موضوعات كثيرة عن الحب . . . وقد افزعني وهز كياني أن أرى أن الحب قد سيطر عليه الآلة . . . وأصبح العداد هو الذي يتحكم في اختيار الحبيب أو الزوج . . . وصار معظم الطلبة والطالبات من مختلف الكليات يدعون مجسوة من الأشخاص ليحضروا ما يشبه « اللوترية » يختار فيها اثنان عليهما أن يقعا في الحب . . . وتم الطريقة بأن يعلا كل طالب وكل طالبة « كارت » يقيد فيه اسمه ، الطول ، العرض الهواية ، الديانة ، الحالة الاجتماعية ودرجة المجاذبية الجنسية ، والحالة المادية . . . ثم توضع هذه الكروت في آلة تشبه العداد لتقوم بدورها في اختيار الحبيبين اللذين تشابه ظروفهما وميولهما ! . . .

وليس هذا فقط ، بل ربما كان عليهما أن يتزوجا . . . وهكذا تتم أقدس مظاهر الحياة على هذه الطريقة



جزيرة الشمس



وعملوا أول مؤتمر للشعب
وقالوا أهل الحكمة م الفلاحين
كل الرجال تشتغل
ولما نيجي نجمع المحصول
الكل يأخذ كفايته
وعملوا المظلومين
كما نظام العدل والانصاف
وشريعة الطيبين

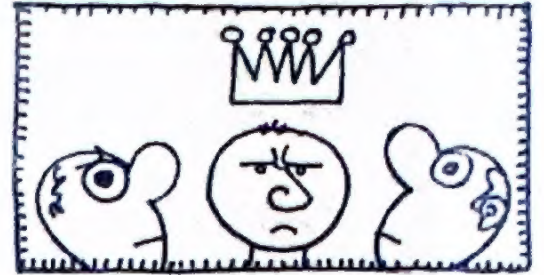
وكان على رأس الجموع
بي فجر نورتها
زامل عظيم م الشعب
اسمه المظل بهاروش
هو اني لم الرجال
وحبهم غ الفضال
لحد ما تحقق على ايده الامل



- شاييف ظبطنا حشيش قد ايه ؟ وساعات كنا بندور
على حشيه قد كده نفلطها مانلاقش ... !!



وف آخر المؤتمر
علموا المظل بهاروش زعيم خ الجزيرة
وكان دا أول يوم ف عمر التاريخ
يحكم جزيرة شوت بأمر الشعب
واحد من الفلاحين
وعندسان كده
خلوا الجزيرة اسمها بهاروش
وتختفى شوت القديمة م الوجود
وتزدهر بهاروش



وكان في ناس بتعارض المسألة
من طائفة التجار
وشلة من ضمن الى متفكرين
من حاشية الملك الى مات
لكن هدير الشعب سكتهم



لكن ف وقت السلام
كان الظلام
بعد العمل ماينتهى
يلم أعداء الوطن
في قبو بيت تاجر من التجار
يفكروا ف الشر ويدبروا
لجل الجزيرة تعيش ف قلب الظلام



- تعرف لو قضاوا على المخدرات
نهائي . النسل ح يقل طبيعي كده من
غير حبوب منع حمل ولا حاجة . . !

شعر



محمود السعدني

فيها سهرات وجولات وضحك
وقهشات وقهقات ، ها هي لبنان
تمنعي من الدخول ، ومبلغ علمي
انني لست جاسوسا لاسرائيل ..
ولست عميلا للاستعمار ، ولست
مهرب جواهر ، ولا افول مهرب
مخدرات لان مبلغ علمي ايضا
ان مهربي المخدرات يحظون بالشهرة
والاعتبار في لبنان !

عجائب على راي جدي الشيخ
خليل ، ولكن من الذي يمنعي من دخول
لبنان ؟ عبد الله اليسافي رئيس
الوزراء ، لا والى مليون مرة لا ،
فانا اعرفه منذ عام ١٩٥٦ واقدر له
موقفه العظيم الشجاع خلال العدوان
.. اذن من ؟ هل احد من المسؤولين
في لبنان ؟ لا اظن برسه وان كان
بعض الظن انه ..

فانا لم احاجم لبنان ابدا ، ولم
اطعن لبنان قط ، وبيني وبين شعب
لبنان العظيم هيام وغرام ، وانا لم
المضب احدا في لبنان الا الحزب القومي
السوري ، والا سفارة امريكا
وسفارة انجلترا وسفارة تركيا ايام
زمان ! ..

لماذا اذن انا ممنوع ؟ ومسجون
في انتظار الترحيل بعيدا بعيدا عن
لبنان ؟ ودوي في الافق صوت
رهيب ، وحطت طائرة مصر الفخمة
على ارض المطار ، وقال الضابط
يعاورني ، اما ان ترحل على هذه
الطائرة الى القاهرة ، واما ان ترحل
على اول طائرة تقادر لبنان الى اي
مكان ..

ابن عطاء

(البقية العدد القادم)

.. قال لا ، طيب اتصل باحد
من اصدقائي في بيروت قال لا ثم
لا ..

وقلت لصبري ابو المجد ، انهض
وتكلم مع احد ، ونهض وتكلم مع
السفارة ، وجاء فتحي قنديل
مستشار السفارة ومعه السكرتير
الاول ، ثم جاء مدير شركة مصر
للطيران ، ثم جاء بعض الاصدقاء ،
وسمع الضابط للمستشار والسكرتير
بالدخول ولم يسمح للاصدقاء ..
صديق منهم اسمه علي جمال الدين
.. لم اراه منذ خمسة اعوام ،
ولقد بكيت وانا اركب الطائرة دون
ان اراه ، وطلب فتحي قنديل من
الضابط ان يذكر له اسباب المنع ،
وقال الضابط .. سيدي لا اعرف
وقال فتحي ، ولكن انا اطلب

معرفة اسباب المنع رسميا لان محمود
السعدني مواطن مصري ، وربما
او كتب جريمة من وراء ظهورنا وهو
شي لا نرضاه ، وكرر الضابط سيدي
ما يعرف وطلب الاستشارة ان يتصل
بمدير الامن وقال الضابط لا ..
وخرج فتحي قنديل واتصل بمدير
الامن واتصل بوزير الداخلية وعندما
عاد بعد ساعت ونصف الساعة ادركت
عندما رايته ان العبد لله لن يدخل
لبنان ! ..

انا ممنوع اذن من دخول لبنان
.. وهي اول حالة تصادفتني في
حياتي ، رغم انني منعت قبل ذلك
من دخول فرنسا خلال احتدام حرب
الجزائر ومنعت في مارس الماضي من
المرور عبر اراضي ألمانيا الغربية ،
ولكني كنت مبسوطة ومسروبة في
الحالات السابقة لاني كنت اعرف
الاسباب ..

ولكن هاهي لبنان الشقيقة العربية
ولي فيها اصدقاء واجباء ، وكان لي

وقال صبري - غير آسف - اما
ادخل انا وزميل او اخرج انا وزميل
.. وقال الضابط ، الدخول صعب
سيدي ولكن الخروج مباح .. تكرم
سيدي .. اتفضلوا يا شباب ..
وطنت لهبل ان القهوة قد حشرت
.. وان الامر .. اتفضلوا مقصود
به شرب القهوة والماء السقمان !

ولكن الضابط تولى شرح المسألة
.. اتفضلوا ، فعل امر ، مقصود
به اتفضلوا على الطائرة الاردنية
التي جاءت بكم لتعودوا من جديد
الى عمان ! وهتفت من شدة الفيق
.. لا والى مرة لا .. وراسي
والى شبيب لا اترحل الى اي
مكان ، وقال الضابط ، هيك
الاوامر ، قلت: لن اترحل ، وقال
بل ترحل ، قلت بالدوق لا ..
ولكن بالعافية نعم ، واذا اردت
اضربني وفي الطائرة احترني ،
وستجدي انشاء الله من الصابرين ..
واحتار الضابط ماذا يفعل ، هل
يفرضني ؟ هل يعملني هبلا بيلا
وفي الطائرة يقذفني ، ثم فكر
وتدبر وقال طيب ساتصل بالامن
العام ..

وقال الضابط الفلبان الذي هو
امامي للضابط المليون الذي لا اراه
.. قال له وهو يحاوره ، سيدي
.. تكرم .. عندي هون صعاقي
من القاهرة اسمه محمود السعدني
ممنوع دخول لبنان .. شو بنسوي
معا ! ..

ولا اعرف ماذا قال الضابط الذي
لا اراه ، ولكن الضابط الذي هو
امامي قال .. حاضر سيدي ..
تكرم سيدي ، ثم وضع سماعة
التليفون ونظر الى العبد لله ، وقال
.. سيدي ترحل الى القاهرة !
قلت طيب اتصل بالسفارة المصرية

هكذا سجنني العسكري
ووضعتني في السجن ،
شنطلي مصادرة وجواز سفر
مسحوب ، وحالي حال ، وانا
خارج من عمان تعبانا وعدمان
ومرضانا ! ووقفت في الشباك
اتفرج على الداخلين والخارجين
ناس من كل الملل والاجناس
.. خواجات امريكان
وانجليز وطيالان .. وعرب
بلقون وعرب بلدون ! ..

وانا وحدي والى في النافذة
اتفرج وبيروت على مرمى حجر ، وانا
في البداية ظنيت ان في الامر غلطة
.. ربما في الامر اشتباه ، مجرم
خطر اسمه محمود السعدني ، مهرب
خارج على اجماع المهربين اسمه
محمود السعدني جاسوس خواجاتي
اسمه ماهمود سودوني ، وقلت في
نفس ، انهم سيكتشفون الخطا بعد
لحظات وسيحصل اعتذارات
وتاسفات .. وقد تكبر المسألة
فيحصل تعويضات ، وكلها ارزاق
ويا بخت من نفع وتنفع خصوصا
في لبنان ! ..

ولكن العسكري زعجر وتمجبر
وقال لا تنظر من الشباك ، حتى
النظر من الشباك ممنوع ، طيب
انادي على زميل ، ياداهية سودة ،
وهل معك زميل ؟ نعم ، صبري
ابو المجد لعله الآن في الاتوبيس
وبعد لحظات يكون في بيروت !
وجري العسكري وانا امامه والممس
في قلنا ، وعكمت انا صبري
ابو المجد واخذته معي الى حجرة
اللومان ، ونظر الضابط في جواز
سفر صبري ابو المجد وقال
.. آسفا - تستطيع انت ان تدخل
لبنان ! ..

نادي الرسامين



بريشة مصطفى بط

منظر



امومة من الصومال

بريشة فتحي الجزار
عضو اللجنة التعليمية بأكاديمية



بريشة يسرى مجهود شندى

موديل

نادي الرسامين يدعوك لزيرة هذه المعارض

- ♦ معرض الفنانين الاحرار بوزارة الثقافة القوي،
في شارع التبليطه بالازهر حتى ١٥ يونيو
- معرض التصوير الرومانسي مبنى - راي التحرر بارض
المعارض بالجزيرة • •
- معرض حياة نهر والهند الحديثة بلندق البرج بالجزيرة •

الكتاب الذهبي
أول يوليو



دجبر... لظفر

میری موسی

طبع بمطابع روز اليوسف